

# مقدمة

استيقظ كل يوم كعادتي، وانزل لأتجول في حديقة مدينتنا، وفعلاً هي حديقة رائعة الجمال، ولكني لم اشعر بقيمة وروعة حديقتنا وكم هي فريدة في نوعها إلا عندما استوقفتني يوماً ما وجدته بها من أشجار مميزة جداً، ولا يوجد مثلها في أي مكان آخر، وأيضاً ذلك الينبوع الفياض الموجود في وسط الحديقة، وهو مصدر الحياة والإرتواء لكل النباتات والأشجار الموجودة بالحديقة ولنا نحن أيضاً. فذهبت إلى أبي واخوتي الكبار لسألهم عن قصة هذه الحديقة، وسر تميزها وتميز أشجارها وإزهارها، عن غيرها من النباتات في أي حديقة أخرى، وسر ذلك الينبوع الفياض الذي يروى حديقتنا وبروينا بمياه لا تنقطع ولا تجف.. إنه كنز لنا، بدونه لا تحيا الحديقة (المسيح بيارك وزناتي)، فنزلت مع أبي واخوتي، وقبل أن نبدأ جولتنا في حديقتنا، اخبرني أبي واخوتي أن هذه الحديقة هي تركة وميراث عظيم، تركه لنا أبائنا وأجدادنا الذين عاشوا هنا قبلنا، وسلموها لنا جيل بعد جيل، وحافظوا عليها وعلى رونقها، ودافعوا عنها حتى الموت، وكانوا أمناء حقاً في الحفاظ على ميراثنا حتى سلموها لنا. ونحن أيضاً يجب أن نحافظ على هذه الحديقة كي نسلمها كما سلمها لنا أبائنا، ليستمتع وينتفع بها من يأتوا بعدنا . فهي تستحق أن نحافظ عليها إذ لا يوجد مثيل لها..

هل نظرت في هذا الركن.. ماذا ستجد.. إنها معصرة كروم (عنب) رائعة الجمال، تخرج عصيراً لونه أحمر كلون الدم، تحمل لنا قصة الخلاص، وطريق طويل صعب، لابد أن تجتازه وتسلك فيه بأمانة حتى تشرب وتستمع بعصير الكرمة. بينما على حافة الحديقة زرع براق، ولكنه سرعان ما نبت وليس من أصل شجر الحديقة الأصل، التي لها مئات السنوات، إنه غريب عن بقية الأشجار، لا يأكل أحد من ثماره، أنها فروع خرجت بعيداً عن كنيسنا الأم، ياترى ماهي قصتها تناولها عن طريق موضوع نشأة الطوائف. هنا أيضاً تجد شجرة أرز لانهزها ريح، و لا تقوى عليها عاصفة، طويلة شامخة كأنها تسبح خالقها و ترنم له.. إنها شجرة التسبيح. وفي جانب آخر من جوانب الحديقة، شجرة عجيبة، ذات سيقان ثلاثة، مكتوب عليها شجرة الأمانة، وهي تشير إلى رسالة كتبها القديس بولس الرسول إلى فليمون (من رسائل البولس) والرسالة الثالثة التي كتبها القديس يوحنا الرسول (من رسائل الكاثوليكون) ومن سفر أعمال الرسل ص16 (الإبركسيس) والتي كتبها القديس لوقا الرسول.. أما عم "كينونيا" الجنائني فهو فنان، جعل الحديقة كلها كلوحة فنية جميلة، ألوان متنوعة متناسقة وأشكال جميلة.. حقاً.. إنه شخص أمين في خدمته لها ...  
تعالوا بنا يا أصدقائنا الأحياء لتتعرف أكثر عن سر جمال حديقتنا وتميزها الفريد..

# قصة القاضى الأخير

(صموئيل الأول 1-4).

## فكرة عامة عن السفر

- 1- كان سفر صموئيل الأول والثانى فى الأصل العبرى سفرأ واحداً باسم: "صموئيل" ثم قسم إلى سفرين فى الترجمة السبعينية، حيث كانت الكتابة تتم على ورق ملفوف يسمى درج، وكانت هناك حاجة إلى تقسيمه قسمين، كل قسم فى درج، وقد أخذ الكتاب المقدس العبرى بهذا التقسيم فيما بعد.
- 2- كلمة صموئيل معناها "سمع الله" حيث سمع الله سؤال أمه، التى استجاب الله لصلواتها.
- 3- كتب صموئيل النبى مع القسم الثانى إلى ما قبل خبر موته، أما جاد وناتان فقد أكملوا السفر بعد نياحة صموئيل النبى.
- 4- كان الله هو الملك على الشعب، يختار لهم القادة، كأنبياء مثل موسى النبى، أو قضاة كجدعون وشمشون وصموئيل.. إلا أن الشعب أراد أن يختار ملكاً كالشعوب الأخرى.. ولكن مع هذا فالرب لا يترك شعبه، بل باستمرار هو المهتم بشئونه والمدير لأمره.
- 5- لذلك يعتبر هذا السفر هو الحلقة الواصلة بين عهد القضاة (آخرهم على الكاهن وصموئيل النبى) وحكم الملوك (أولهم شاول الملك ويليه داود الملك).
- 6- من أكثر الفضائل التى اهتم بها هذا السفر فضيلة الصلاة. كما يظهر لنا السفر أيضاً فى عدة مواقف كرامة بيت الله، وقدسيته، وكيف كان الناس يذهبون لبيت الله، وماذا يفعلون هناك، وما عقاب من يستهين ببيت الله فى ذلك الوقت.

## أسماء ومعناها

ملاحظات	الاسم	اللعنى
أخر القضاة وكاتب السفر.. أول من مسح ملوكاً لإسرائيل.	صموئيل	سمع الله
والد صموئيل وهو من سبط لاوى.	ألقانة	الله خلق

الاسم	المعنى	ملاحظات
حنة	نعمة / حنان	والدة صموئيل - أعطاه الله خمسة أولاد غير صموئيل.
فننة	لؤلؤة	زوجة ألقانه.
بليعال	عدم الفائدة / شرير	كان يطلق على كل من لا يخاف الله ولا يهاب إنساناً
عالى	مرتفع	من قضاة إسرائيل وكان كاهناً وأخطأ بترك أولاده يكسرون الوصية.

المكان	ملاحظات
الرامه	ولد بها صموئيل النبي.
شيلوه	مكان وجود خيمة الشهادة وتابوت العهد.



### الفصل الأول: امرأتان من الرامة

جلست وحدها تبكى، ولم ترد أن تأكل! "هى لا تكف عن إغاضتى، لقد مررت حياتى. سنة بعد سنة لا تقوت أى فرصة تلوح أمامها لتعايرنى بعدم قدرتى على إنجاب البنين. هل لأنها تنجب البنين، وأنا لا أستطيع، صار من حقها أن تغيظنى وتمرر نفسى؟! " هكذا كانت حنة زوجة ألقانه تخاطب نفسها وهى مرة النفس، من معايرة ضررتها فننة لها كل عام يصعدون فيه لتقديم الذبيحة فى بيت الله فى شيلوه. وفى حنان بالغ تقدم إليها زوجها ألقانه وقال لها معزياً: "يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ وَلِمَاذَا لَا تَأْكُلِينَ وَلِمَاذَا يَكْتَبُ قَلْبُكَ؟ أَمَا أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟" (1صم 1 : 8).

كانت فننة تنجب البنين، أما حنة فكانت الزوجة المحبوبة، لهذا كان ألقانه زوجها يعطيها نصيب اثنين عند توزيع أنصبه الذبائح. لم يكن الزوج المحب يملك أكثر من هذه الكلمات المعزية، لكن هذا لم ينزع المرارة من نفس حنة التى كانت تتمنى أن يكون لها طفل تقدمه للرب ليخدم أمامه كل أيام حياته، وليكون لها نصيب فى بركة مجئ المسيا المخلص من نسلها. كانت حنة منكسرة النفس، لكنها سليمة الروح، فقامت بقوة ووقفت فى هيكل الرب تسكب مرارتها أمام الله فى صلاة قلبية صامتة، صلاة حارة بدموع، ونذرت أنه لو أعطاها الرب نسلاً ستقدمه له عارية (أى تعيره للرب) كل أيام حياته.

لاحظ عالى الكاهن شفتا حنة وهى تتحرك بدون كلام، فظن أنها سكرانة، وسرعان ما وبخها على هذا، فكيف تتجراً أن تقف فى بيت الرب وهى سكرانة؟؟ لكن حنة الوديعه، رغم مرارة نفسها، لم تتذمر على تعنيف عالى الكاهن لها، بل ردت بهدوء: "لا يا سيدى إنى امرأة حزينة الروح ولم أشرب خمراً ولا مسكراً، بل أسكب نفسى أمام الرب. لا تحسب أمتك إبنة بليعال لأنى من كثرة كربتى وغيظى قد تكلمت إلى الآن". فلما سمع عالى الكاهن ردها، باركها وقال لها ليعطيك الرب سؤال قلبك" (مز 37 : 4). **وَتَلَذُّ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ**."

وهكذا عادت حنة مع بقية الأسرة إلى بيتهم فى الرامة، وقد تركت كل مرارتها بين يدى الله المحب.

□ من خلال قراءتك للقصة فى (صموئيل الأول 1: 1-19) كيف ترى شخصية حنة، مع شرح وجهة نظرك وإثباتها بالشاهد من الكتاب المقدس؟ (ضعيفة، عندها إيمان قوى، مرة النفس، منكسرة، وديعه، مظلومة، تعيش حياة التسليم).

□ أخطأ عالى الكاهن عندما عنف حنة لما ظن أنها مخمورة. هل توافق/ توافقين على هذه العبارة - مع شرح السبب؟

□ لماذا أرادت حنة بشدة أن يكون لها ولد؟ مع ذكر الشاهد الكتابى الذى يؤيد إجابتك.

## الفصل الثانى: أفراح وتسايح

تحققت نبوءة عالى الكاهن، وعلى مدار السنة حبلت حنة وولدت ولداً ودعت إسمه صموئيل وقالت: "لأنى من الرب سألته" (1صم 1 : 20). ولما حان ميعاد الذبيحة السنوية، لم ترد حنة أن تصعد مع زوجها وبقية العائلة إلى شيلوه، بل أخبرت ألقانة أنها لن تصعد إلى بيت الرب إلا بعد أن تقطم صموئيل، فقال لها أعملى ما يحسن فى عينيك.

وفطمت حنة الصبى، وصعدت به إلى بيت الرب فى شيلوه بذبائح وتقدمات، وجاءوا به إلى عالى الكاهن. وذكّرت حنة عالى الكاهن بنفسها، وقدمت إبنا حسب نذرها عارية للرب كل أيام حياته.

وقبل أن تعود إلى بيتها، تاركة إبنا ليخدم أمام الله، سبحت حنة تسبحة شكر للرب على عطيته، دخلت بها إلى أعماق روحية سامية، وعبرت فيها بروح النبوة عن عمل السيد المسيح الخلاصى. تشابهت تسبحة حنة أم صموئيل بتسبحة القديسة العذراء مريم، فحنة سبحت من أجل الرمز، والقديسة مريم سبحت من أجل المسيا (المسيح) نفسه.

بدأت حنة تسبحتها بإعلان فرحها، ليس من أجل ميلاد صموئيل فقط، بل فرحها بالرب نفسه. هذا الفرح كان مصدر قوة لها ليس للرد على أعدائها الذين أغاظوها، بل للكراسة بعمل الله العجيب. لم يكافئها الرب بصموئيل فقط، بل أعطاها بالروح القدس أن تكون أول من نطق بكلمة "مسيح الرب" فى العهد القديم.

□ من خلال قراءتك للقصة فى (صموئيل الأول 1: 20 - 2: 10) ماذا يعنى إسم صموئيل؟

□ هات من تسبحة حنة أم صموئيل ثلاثة آيات تتشابه مع تسبحة القديسة العذراء مريم

فى (لو 1: 46-55).

□ ماهي الذبيحة والتقدمة التى قدمتها حنة فى شيلوه؟

### الفصل الثالث: إينا الكاهن وإبن الصلاة

ما أبعد الفارق بين صموئيل إبن حنة، وحفنى وفينحاس إبنا على الكاهن. الأول تربى فى خوف الله، فكان سبب بركة لنفسه ولعائلته ولشعبه، أما الآخرين فقد استغلا مركز أبيهما لمصلحتهما الشخصية. دعاهما الكتاب المقدس: "بنى بليعال" أى أبناء الشر الذى سارا فى طريقه. كانا كاهنين، لكنهما لم يعرفا الرب، فاستهاننا بالطقس، واستخفا بحياة الطهارة، وهكذا عندما يدب الفساد فى أعماق الإنسان يستهين بكل شئ.

فى هذا الجو الكهنوتى الفاسد، بدأ الصبى صموئيل خدمته أمام الرب، وهو متمنطق بأفود من الكتان، هى ملابس اللاويين، يلبسها كمعطف يشده من الوسط بمنطقة (أى حزام عريض). وكانت أمه حنة تحضر له جبة صغيرة كل سنة، وهى ملابس الملوك والأنبياء الشرفاء، عبارة عن لباساً داخلياً مصنوعاً من الصوف، منسوجاً بدون خياطة يتدلى عند الرجلين. هذه الجبة السنوية تمثل تجديداً مستمراً للعلاقات الأسرية المملوءة حباً. كان لقاء حنة السنوى بإبنا صموئيل مشجعاً له على ألا ينحرف ويعثر بسبب إبنى على الكاهن.

على النقيض من هذه الصورة، كان هناك عالي الكاهن، الذي لم يكن حازماً فى تربية إبنه! فبالرغم من علمه بكل أفعالهم الخاطئة وتعدياتهم، إلا أن توبيخه لهم لم يكن مقترناً بالتأديب. وحدث ذات يوم أن أرسل الرب نبياً (رجل الله) لعالي الكاهن ليذكره بالشرف الذى وهبه الله لعائلته منذ أيام هرون، إذ جعلهم كهنة يخدمون مذبحه المقدس. كما أعلن له تأديبات الرب له ولنسله، وقدم له علامة مرة للتأديب الإلهى وهى موت إبنه فى يوم واحد. وكان هذا الإنذار فرصة جديدة أعطيت لعالي الكاهن، وبهذا لم يكن له أى عذر فى تهاونه مع إبنه.

□ من خلال قراءتك للقصة فى (صموئيل الأول 2: 11 - 36) ماهى التأديبات الإلهية التى أعلنها رجل الله لعالي الكاهن؟

□ فى هذا الجزء نرى الصبى صموئيل يشير إلى شخص السيد المسيح له المجد، ككاهن مرة، وكملك ونبى مرة أخرى. إستخرج/إستخرجى من القراءات الآيات التى تشير إلى هذا المعنى.

□ من خلال فهمك للقراءات، كيف نكرم الرب إلهنا؟

### الفصل الرابع: الدعوة الإلهية

فى وسط الظلام الحالك، ظلام الليل الملموس، كان هناك ظلاماً من نوع آخر، ظلاماً روحياً وجوعاً وعطشاً لكلمة الله المعزية. كان الصبى صموئيل نائماً فى أحد المباني الملحقة بالهيكل، وعالي الكاهن أيضاً. وشتان الفارق بين نوم الاثنين!! كان صموئيل نائماً فى الهيكل، أما عالي الكاهن فكان نائماً "فى مكانه" وعيناه كانتا ضعيفتان بسبب الشيخوخة! الأول قيل عنه أنه كان نائماً فى الهيكل لأن بصيرته كانت مستتيرة تعالين القدسات، وقلبه مستيقظ بمحبة الله، أما عالي الكاهن فلم يقدر أن يبصر! لقد دببت فيه شيخوخة العجز الداخلى، وأصببت بصيرته بالعمى الروحى.

وقبل أن ينطفئ سراج الله فى الهيكل، سمع الصبى صوتاً ينادى عليه بإسمه بينما هو مضطجعا فى فراشه، فركض إلى عالي الكاهن يقول له: "ها أنذا"! لقد تدرب على خدمة الغير بطاعة وفرح. لكن عالي الكاهن رد عليه بأنه لم ينادى عليه. ثلاث مرات يسمع الصبى صوت المناداة، وثلاث مرات يركض إلى الكاهن. وفى المرة الأخيرة قال عالي الكاهن للصبى أن يذهب

وبينام، وإذا سمع الصوت يقول: تكلم يارب لأن عبدك سامع. لقد نادى الله صموئيل بإسمه شخصياً، ومع هذا لم يتعرف عليه بدون إرشاد عالي الكاهن.

أطاع الصبي كلام الكاهن، فسمع صوت الرب يكلمه، ويخبره بأنه سيعمل أمراً في إسرائيل كل من يسمع به تظن أننا. وأخبره الرب أنه سينفذ كلامه الذى قاله على لسان النبي سابقاً، وأنه سوف يهلك بيت عالي الكاهن. ولما حل الصباح، فتح صموئيل أبواب الهيكل، لكنه خاف أن يخبر عالي الكاهن بالرؤيا. لكن عالي دعا صموئيل وطلب منه أن يخبره ماذا قال له الرب فى رؤيا الليل. فأخبره صموئيل بجميع ما قاله له الرب، فقال عالي: "هُوَ الرَّبُّ. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ يَفْعَلُ". (1صم3 : 18).

وتمر الأيام والسنون، ويكبر صموئيل فى بيت الرب، خادماً أمامه، وأعطاه الرب نعمة فى عيني الشعب، وبدأ الرب يتراءى ثانية فى شيلوه، ليقطع فترة الظلمة، حيث كانت كلمة الرب عزيزة ولم تكن رؤى كثيرة.

□ من خلال قراءتك للقصة فى (صموئيل الأول ص 3) هات موقفين يشيران إلى أمانة الصبي صموئيل مع الشاهد.

□ لا يليق بنا أن نستعين بالكاهن كمرشد وأب، إذ يقودنا للقاء الشخصى مع الله. هات من القراءات ما يؤكد هذا المعنى مع ذكر الشاهد والشرح.

□ متى بدأ الرب يتراءى ثانية فى شيلوه. وإلى أى معنى روحى يشير هذا؟

## الفصل الخامس: نهاية محزنة

كبر صموئيل وصار يخدم الشعب، وكان عالي الكاهن هو القاضى الثالث عشر، فى تعداد القضاة الذين قضوا لشعب إسرائيل. وحدث أن خرج إسرائيل لمحاربة الفلسطينيين عند منطقة تدعى حجر المعونة، بدون استشارة الرب. فانهزموا أمام الفلسطينيين، وقتل منهم حوالى 4000 رجل. وبعد الهزيمة أتوا إلى شيلوه، ولم يستشيروا الرب ثانية، وأخذوا تابوت العهد وصعدوا به إلى مكان الحرب، وكان معهم حفنى وفينحاس ابنا عالي الكاهن. لكن الفلسطينيين أجهزوا عليهم وحاربوهم بشدة، فسقط من إسرائيل ثلاثون ألف رجل، وأخذ الفلسطينيون تابوت العهد وقتل ابناً عالي الكاهن فى الحرب.

فأتى رسول من صفوف الحرب إلى شيلوه، وكان عالي الكاهن جالساً على كرسى بجانب الطريق، وهو مضطرب القلب لأجل تابوت عهد الله. فلما أذاع الرجل خبر إختطاف تابوت العهد، صرخت المدينة كلها، فسمع عالي الكاهن الصراخ، وأستفسر عن سببه، فأخبر الرجل عالي الكاهن أن الجيش إنهزم، وأن تابوت العهد أخذه الفلسطينيون، وأن إبنه حفنى وفينحاس قد ماتاً فى الحرب. وكان لما ذكر الرجل تابوت العهد، أن سقط عالي الكاهن إلى وراء، إلى جانب الباب فإنكسرت رقبتة ومات. وقد قضى لإسرائيل أربعين سنة.

وكانت إمراة فينحاس حبلى على وشك الولادة، لما سمعت خبر موت زوجها فى الحرب، فاجأتها آلام الولادة، فسقطت على الأرض وولدت، ثم ماتت. فدعو إسم الولد إياخابود وقالوا: قد زال المجد من إسرائيل، لأن تابوت العهد قد أخذ. ومنذ ذلك الوقت صار صموئيل قاضياً لإسرائيل، وهو القاضى الرابع عشر والأخير لبنى إسرائيل.

□ من خلال قراءتك للقصة فى (صموئيل الأول ص 4) وضح ماذا يعنى إحضار شعب بنى إسرائيل تابوت العهد إلى الحرب؟ معناه أن بنى إسرائيل (رجعوا لله بكل قلوبهم- إتكلوا على شكليات العبادة الظاهرية - يؤمنون ببركة التابوت).

□ أذكر مظهراً آخر للعبادة الشكلية فى القراءات السابقة مع ذكر الشاهد؟

□ معنى إياخابود (زال المجد - ابن المجد - قمة المجد).

□ أيهما أصح "زال المجد من إسرائيل، لأن تابوت الله قد أخذ" أم "تابوت الله قد أخذ لأنه قد زال المجد من إسرائيل" مع الشرح.

**ماذا نتعلم من هذه الإصحاحات ؟**

**الأصحاح الأول:**

□ لا نفرق فى المعاملة بين الناس وبعضها، فتميز ألقانة لزوجته حنة عن زوجته فننة جعل فننة تحقد على حنة.

□ علاج كل مشكلة يكون أولاً بالصلاة والطلبية.

- عندما ندافع عن أنفسنا ونريد أن نظهر الحقيقة، فينبغى أن يكون ذلك بطيبة قلب ووداعة كما فعلت حنة مع عالى الكاهن.
- الاحتفال بالأعياد لا يكون بشرب بعض الخمر، كما تفعل بعض العائلات حين يحتفلون بالعيد.
- أن نهاية الصبر خير، فقد استحقت حنة أن تكون أما لواحد من أعظم أنبياء العهد القديم.
- أن نقدم لله أفخر ما عندنا من عطايا، حتى من أعوازنا كما قدمت حنة ابنها الوحيد صموئيل.

#### الأصحاح الثانى:

- لا ننسى أن نشكر الرب على عطايه كما فعلت حنة أم صموئيل.
- جميل أن يزداد الإنسان فى معرفة الرب يوماً بعد يوم، كما كان صموئيل: "وَأَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ فَتَزِيدَ نُمُوًّا وَصَلَاحًا لَدَى الرَّبِّ وَالنَّاسِ أَيْضًا" (1صم 2:26).
- لا تتضايق إذ كان أبواك حازمين معك، أحياناً فهذا واجبهما وإلا كانا مقصرين فى حقك وفى حق الرب، كما كان عالى الكاهن مقصراً فى تربية ابنه حفى وفينحاس.

#### الأصحاح الثالث:

- إن **عيشنا فى بيت الله** مثل صموئيل يبعد عنا الفساد والضلال الموجود فى العالم، ويحفظنا مثلما كان صموئيل محفوظاً بسبب معيشته الدائمة فى بيت الله وخدمته.
- الطاعة وخدمة الآخرين** فعندما ظن صموئيل أن عالى الكاهن يناديه كان يقوم ويلبى النداء بالرغم أن الوقت كان فى نهاية الليل.
- أن **نطلب المشورة** ونقبل النصح من الذين يكبروننا، كما فعل صموئيل مع عالى الكاهن

#### الأصحاح الرابع:

- العبادة الحقيقية لا تكون عبادة شكلية، وإنما عبادة من القلب، فالذى يصلى للرب ويصر على فعل الخطايا والشرور دون أن يتوب عنها تكون عبادته شكلية لا قلبية.
- ليس معنى أنى أعيش فى الكنيسة وفى قلبى لا تزال الخطية أن الرب يساعدنى ويقف بجانبى، لكن يجب على أن أنزع خطيتى من قلبى.



"أمناء كل حين" 2010

المرحلة الإعدادية - المسابقة



مشاهدونا الكرام، أهلاً ومرحباً بكم في حلقة جديدة من برنامجكم "حوار رغم الأسوار" الذي فيه نخترق أسوار المكان والزمان معا.



حلقة اليوم نقدمها من قلب روما، حيث كرسى قيصر روما العظمى، في أيام الإمبراطور نيرون، في الفترة الزمنية من سنة 62-63 ميلادية، أي حوالي ثلاثين سنة بعد قيامة الرب يسوع من الأموات، وصعوده إلى السموات.

ضيف حلقتنا اليوم هو أسير "في الرب" قبل أن يكون أسير خلف الأسوار، لم يكن سجنه بسبب جريمة ارتكباها، بل بسبب أمانة حقيقية في الكرازة بإنجيل المسيح الذي أؤتمن عليه. هو سفير في سلاسل، وكتب بالروح القدس أربعة عشر رسالة في الكتاب المقدس.

مشاهدونا الكرام، معا نرحب بضيف حلقتنا اليوم، الكارز العملاق القديس بولس الرسول، وحوار مفتوح حول رسالته الشخصية إلى السيد فلبيون.



القديس بولس الرسول، أهلاً ببيك معنا في برنامجنا "حوار رغم الأسوار" وأحب أبدأ بسؤال عام، لماذا أنت في السجن الآن؟



سلام ونعمة من الله أبينا والرب يسوع المسيح لجميع القديسين - فتيات وفتيان إعدادي- في كل كنائس مهرجان الكرازة 2010. الحقيقة هذا هو السجن الأول لي في روما، وأنا هنا في السجن بسبب الكرازة بإنجيل المسيح، ولأني طلبت أن أرفع دعواي إلى قيصر وهذا من حقي كمواطن روماني. في هذا السجن الأول في روما، كتبت أربعة رسائل سميت فيما بعد بـ "رسائل الأسر الأول" وهم: أفسس، كولوسي، فيلبي، وفلبيون.



نحن نعلم أن كل رسالة كتبتها، كان هناك سبباً لكتابتها، وتدور حول موضوع معين. فيا ترى ما هو سبب كتابتك للرسالة إلى السيد فلبيون وما هو موضوعها؟

الرسالة إلى الأخ المحبوب فلبيون كتبتها بسبب مشكلة الإبن المحبوب والعبد الهارب "أنسيمس" الذي هرب من سيده فلبيون بعد أن سرقه. طبعا أنت تعلمين أن الأخ فلبيون يعيش مع زوجته أبقية المحبوبة وابنه أرخبس في كولوسي، بينما أنا تقابلت مع أنسيمس في



روما بعد هروبه من سيده فى كولوسى. فتاب أنسىمى على يدى، لذا كتبت الرسالة إلى فليمون المحبوب، وهى رسالة شخصية، لكى أطلب منه أن يقبل أنسىمى ويصفح عنه، ووجهت خطابى له فى صورة تطبيق عملى للمبادئ المسيحية، بأن نغفر ونصفح لبعضنا البعض بكل محبة.

**سيدة القديس بولس**، تمت كتابة الرسالة بأسلوب رقيق جداً وأيضاً بلغة فيها إتضاع شديد، فهل كان ذلك راجع لشكك فى أن السيد فليمون سيقبل طلبك بالعمو عن عبده إنسىمى؟

موضوع الرسالة هو الذى حدد لغة الخطاب. فأنا أتحدث عن عبد سارق وهارب من سيده، كما أنى أطلب منه (أى فليمون) ليس فقط أن يصفح عنه ويسامحه، بل ويرده لى ثانية، ليبقى معى ويساعدنى فى الخدمة.



**هل لهذا السبب أيضاً أرسلت الرسالة بيد أنسىمى نفسه إلى سيده فليمون ليسلمها له؟**



**هناك عدة أسباب:**

**أولاً:** أنسىمى حتى لحظة كتابة الرسالة كان ملكاً للأخ فليمون، وبالتالي هو الوحيد الذى يملك حق تقرير مصيره وفقاً للقانون الرومانى السائد فى هذا الوقت. لهذا كانت تقتضى الأمانة أن أرد لفليمون "ممتلكاته"، كما كانت هناك أمانة أيضاً تجاه القانون المدنى الذى يعطى الحق لصاحب العبد أن يقرر مصير عبده بنفسه.

**ثانياً:** لقد أردت أن أعطى الفرصة الكاملة لفليمون، ليقرر بنفسه مصير عبده أنسىمى بحرية تامة، وبدون تدخل منى. فأنا عندما رددت له أنسىمى، فكأنى أقول له ببساطة القرار لك وحدك.

**ثالثاً:** أردت من خلال هذا التصرف أيضاً أن أهدم مبدأ العبودية، وأجعل العبد والسيد أخوان فى المسيح يسوع الذى حررهما كليهما.

**رابعاً:** حتى تكون توبة أنسىمى كاملة، كان ينبغى له أن يواجه سيده ويقدم له الاعتذار المناسب ويطلب بنفسه الصفح منه.



**كتبت فى الرسالة تقول للسيد فليمون: "إِذْ أَنَا وَاثِقٌ بِإِطَاعَتِكَ كَتَبْتُ إِلَيْكَ، عَالِمًا أَنَّكَ تَفْعَلُ..." (فل 21)، فمن أين جاءت هذه الثقة بأن السيد فليمون سيتقبل كلامك ويعفو عن أنسىمى؟**



فليمون أخ محبوب وعامل معنا في الخدمة، هو وعائلته، وبيتهم عبارة عن كنيسة صغيرة جميلة. كما أن محبة السيد فليمون العظيمة لشعب الكنيسة وجميع المؤمنين محبة مشهود لها من الجميع بما فيهم أنسيمس. كل هذه العوامل أعطتني الثقة الكبيرة في أن فليمون سيقبل طلبى.



فى رسالتك للسيد فليمون كتبت تقول: "لأنَّ أَحْشَاءَ الْقُدِّيسِينَ قَدْ اسْتَرَّاحَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُّ". (فل 7). فماذا كنت تقصد بهذا التعبير؟



الأحشاء تشير إلى الداخل والعمق، وأحشاء القديسين أى أعماقهم الداخلية قد إمتلأت راحة وسلام بسبب محبة فليمون الكبيرة وخدمته. أيضاً أنا إستخدمت نفس التعبير فى حديثى عن إبنى أنسيمس حينما كتبت لفليمون: "الَّذِي رَدَدْتُهُ. فَأَقْبَلُهُ، الَّذِي هُوَ أَحْشَائِي" (فل 12)، لأعبر له عن عمق محبتى لأنسيمس.



هل نعتبر أن هذه الآية بمثابة تحفيز حانى من القديس بولس لأن يتقبل فليمون طلبك ويعفو عن أنسيمس؟

بكل تأكيد، فأنسيمس هو أيضاً أحشائى، بمعنى أنه إبنى الذى ولدته للمسيح فى السجن، ولو تتبعتي الرسالة إلى النهاية ستجديننى أطلب من فليمون أن: "أَرْحِ أَحْشَائِي فِي الرَّبِّ" (فل 20)، فكلنا كنيسة واحدة، جسد واحد، وأحشاء واحدة.



سؤال يلح علي الآن.. إذا كانت المسيحية لا تشجع نظام الرق والعبودية، فلماذا كان إصرارك على أن يعود أنسيمس كعبد لسيدة، ولم تقل لفليمون مثلاً أن يمنحه حريته ويعتقه؟

الرسالة فى مضمونها تحمل فكراً مسيحياً لا يؤيد نظام العبودية والرق، فأنا أخاطب السيد فليمون والعبد أنسيمس بمساواة كاملة فى المسيح الذى حرر كليهما من عبودية الخطية. فحينما أتحدث عن أنسيمس أقول: إبنى، وحينما أخاطب فليمون أقول له: "فَأَقْبَلُهُ نَظِيرِي" (فل 1 : 17)، فكلاهما واحد فى المسيح. لكن هناك أمر مهم جداً يجب أن ننتبه إليه وهو أن المسيحية لا تعمل بأسلوب الثورات أو التمرد على الوضع القائم، بل بأسلوب الحب الأخوى الذى يجعل الناس هم الذين يعملون بأنفسهم على تغيير الأوضاع والنظم الخاطئة بإقتناع تام، وبدون إصطدام مع بعضهم، لكن فى حب وإتضاع.



قديسنا المحبوب بولس، لقد استخدمت 4 صفات في حديثك عن أنسيمس: **إبني، أحشائي، أخواً محبوباً، نظيري** فماذا كنت تقصد بهذه الصفات؟ وهل من حكمة وراء هذا الترتيب؟



أنسيمس **إبني** لأنه تاب على يدي، فلهذا أنا **إعتبرته إبني** الذي ولدته للمسيح، وأنا في السجن، و**أحشائي** لأنني أحبه من أعماقي كأبن لي، ولأنه صار عضواً حياً في جسد المسيح أي الكنيسة، و**أخواً محبوباً** لأنني هكذا أرى الجميع في المسيح؛ و**نظيري** لأننا جميعاً أبناء للمسيح يسوع. أما بالنسبة للترتيب، فلكي أشرح لفلاديمون كيف صار أنسيمس إنساناً جديداً من خلال هذا التدرج.



**ومعانا إتصال تليفوني... ألو..** اتفضل حضرتك إنت معانا ع الهوا... ممكن نتعرف ب حضرتك؟

سلام لأبى المحبوب القديس بولس، وسلام ل حضرتك. أنا أنسيمس، العبد الهارب. حبيت أعمل مداخلة وأقول شكراً لأبى القديس بولس الرسول، الذى أدين له بالكثير لأنه حررتني من عبودية الخطية أولاً، وقادنى إلى التوبة ومعرفة المسيح، بالرغم من إنى كنت عبد سارق وهربان من سيدى.



**العزير أنسيمس،** اوصف لنا مشاعرك وإنت بتكتب الرسالة اللي أملاها عليك القديس بولس الرسول لترسلها بنفسك إلى سيدك فلاديمون.



أقدر أقول حاجة واحدة فقط، أنا لم أرى المسيح بالجسد على الأرض، لكنى فعلاً رأيته فى كل ما فعله معى القديس بولس الرسول من أول لحظة قابلته فيها فى روما.



**إيه أكثر موقف أثر فيك يا أنسيمس؟**



أنسيمس: أنا لا أنسى أبداً تلك اللحظة الرائعة التى فيها أخذ القلم من يدي، وكتب فى الرسالة: **"أنا بولس كتبت بيدي. أنا أوفى" (فل 19)**، ووضع إمضائه على الصك. رجل رومانى حر يضمن عبد هارب مثلى، ومش كده ويس، لكن أيضاً كان قد أظهر أنه أمين على ممتلكات الآخرين أى السيد فلاديمون، وأنه ملتزم برد المبلغ الذى سرقته منه.



**عفواً عزيزى أنسيمس،** خليك معانا على الخط. وأوجه سؤالى للقديس بولس الرسول فى هذه الجزئية بالذات: جاء فى رسالتك مخاطباً السيد

فليمون: "إِنَّكَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضاً" (فل 19)، وذلك بعد أن قلت له انا أوفى - فماذا يعنى كلامك هذا، ما الدين الذى كان لك عند السيد فليمون؟

الدين الذى لى عند الأخ فليمون ليس ديناً مادياً، بل هو مديون لى مثل إنسيمس بمعرفة المسيح، كما أنا مديون أيضاً للمسيح الذى سامحنا جميعنا فى صليبه.



عزيزنا أنسيمس، هل مازلت معنا على الخط؟ عندى لحضرتك سؤال أخير، كيف كان لقاتك مع السيد فليمون وأنت تسلم له الرسالة؟



لا أعتقد أن هناك كلمات يمكنها أن تصف لقاتى بسيدى فليمون، لكنها المحبة التى سكنت قلبه هى التى هيمنت على اللقاء، وقد نلت حريتى وأنا حالياً فى كولوسى فى انتظار عودة أبى القديس بولس.

شكرا يا إبني أنسيمس، ولا تنسوا أن تجهزوا لى البيت لأنى أرجو أن ينتهى سجنى قريباً وأعود إليكم بصلواتكم جميعاً.



شكراً على مداخلتك العزيز أنسيمس وأذكرنا فى صلاتك. قديسنا المحبوب القديس بولس الرسول، نشكر محبتك لإتاحة الفرصة لنا لعمل هذا الحوار نشكرك على هذا الحوار الجميل الذى أجريناه معك رغم قيودك وأسرك وتعبك، راجين أن تذكرنا فى صلواتك دائماً.

الرب مع جميعكم.



مشاهدينا الكرام، نصل إلي نهاية الحوار مع قديسنا المحبوب القديس بولس الرسول من سجنه الأول بروما، وإلى نهاية حلقتنا اليوم من برنامج "حوار رغم الأسوار"، ونعود بكم إلى استوديوهاتنا بمهرجان الكرازة 2010.

نحن الآن فى عام 2010 ، بقى أن نقول: أن الرسالة التى بعث بها القديس بولس الرسول إلى السيد فليمون كانت رسالة شخصية، ولم تكن بغرض أن تقرأ فى الكنيسة، لكن القديس أنسيمس فيما بعد هو الذى أصر أن تقرأ فى الكنيسة، ليعلن أمام الجميع صدق توبته، وإعترافاً منه بفضل سيده فليمون عليه، وإعترافاً بفضل القديس بولس الرسول الذى هداه إلى المسيح.



خدام أمناء

"أمناء كل حين" 2010

29

المرحلة الإعدادية - المسابقة الدراسية

## الكاثوليكون رسالة القديس يوحنا الثالثة

هذه الرسالة كتبها القديس يوحنا الحبيب من إصباح واحد، وجهها من مدينة أفسس إلى غايس أحد الخدام الذين كلفهم بالخدمة ..

لقد كان القديس يوحنا الحبيب قدوة في الأمانة في الخدمة، فيحكى لنا تاريخ الكنيسة أن القديس يوحنا قاد أحد الشبان للإيمان والتوبة، وسلمه إلى الأسقف ليرعاه، ولكن هذا الشاب عاد إلى سيرته الأولى وصار زعيماً لعصابة قطاع طرق.. عاد القديس يوحنا بعد فترة وتقابل مع الأسقف وسأله عن أحوال الشاب، فقال له الأسقف في تأثر أنه أصبح زعيم عصابة.. كان القديس يوحنا كبيراً جداً في السن، ولكنه ركب دابة وراح نحو الجبل يبحث عنه، فقابله لصوص إقتادوه إلى زعيمهم الذي كان هو الشاب.. عرف الشاب القديس يوحنا ففر من وجهه هارباً، فجرى وراءه القديس وهو يصرخ إليه: توقف يا بنى، ارحم شيخوختى، و لما توقف الشاب وعظه القديس فتاب وعاد ثانية إلى طريق الرب نادماً.

### مناسبة الرسالة

كانت الكنيسة أيام الرسل ترسل بعض الكارزين بالإنجيل لبيشروا في أماكن عديدة، ولما كان هؤلاء الكارزين لا يملكون أموالاً وفيرة، فكانت الكنيسة توصى بعض الخدام في تلك البلاد ليستضيفوا هؤلاء الكارزين مجاناً، محتملين من أجل الخدمة مبيتهم وطعامهم، من أجل انتشار الإنجيل والكراسة باسم الرب يسوع.

**غايس:** كان خادماً أميناً وغيوراً، أحبه القديس يوحنا لأمانته، إذ كان يستقبل هؤلاء الكارزين بكل محبة يستضيفهم ويساعدهم، أرسل إليه الرسالة ليشكره ويشجعه على الاستمرار في هذه الخدمة، وقد تمنى له النجاح في كل شئ ..

هل أنتم يا أعزائي ناجحين في كل شئ كأبناء و بنات للرب يسوع؟ هل أنتم أمناء في مذاكرتكم تحصلون على أعلى الدرجات؟ هل أنتم أمناء في حياتكم الروحية تهتمون بوسائل النعمة من أصوام و صلوات واعتكاف وتناول منتظم؟ هل أنتم أمناء في علاقتكم مع أهل البيت تخدمون كل أفرادهم بمحبة ونشاط.

□ لقد أوصاه ألا يتعلم منه بل يتعلم من  
المجتهدين الأمناء المملوءين خيراً وصلاحاً وأنت  
كذلك.. أمامك القدوة الحسنة، وأمامك القدوة  
السيئة.. فأيهما تختار؟ هل تتمثل بالقديسين  
والصديقين وأهل التقوى والخير؟ أم تتمثل  
بشخصيات العالم التي تقودك غالباً إلى  
الشر والخطية؟!؟

□ الشخص الأمين تنتشر أمانته بين الناس فيفرح  
به الجميع، فهل أنت يا عزيزي وهل أنت يا عزيزتي  
من بين هؤلاء؟

**ديوتريوس:** هذا الشخص ذكره القديس يوحنا.. لقد كلفه القديس بنفس الخدمة المكلف بها  
غايس، ولكن هذا الرجل لم يكن أميناً في خدمته، ولم يكن يرحب بهؤلاء الكارزين وكان  
متكبراً متحججاً بأقوال بعيدة عن الحق، يتعلل بأسباب واهية غير حقيقية.  
**ديمتريوس:** كان مثل غايس أميناً يشهد له كل من تعامل معه، ووصلت عنه أخبار مفرحة  
من الناس الذين تعاملوا معه..  
هكذا كل من يعيش بأمانة وحب للآخرين، يحبه الناس ويتحدثون عنه وعن أمانته ومحبه.



**هل اقتنيت الجزء الأول**  
من سلسلة موضوعات  
الرحلة الإعدادية؟

**حوار رغم الأسوار**

من سفر أعمال الرسل  
(أع 16: 19-34)



الإبركسيس



أعزاءنا مشاهدى ومشاهدات قناة مهرجان الكرازة 2010، نرحب بكم  
وبكن مرة أخرى فى برنامجنا "حوار رغم الأسوار" ولقاؤنا مع قديسنا  
المحبوب "الأسير دائماً فى الرب" والأسير الآن خلف الأسوار.

حوار اليوم ننقله عبر الزمن، فترة زمنية قصيرة بعد انعقاد مجمع أورشليم الأول سنة 50م،  
الذى ناقش بدعة اليهود. نحن الآن فى سجن مدينة تجارية هامة، تتميز بموقعها الجغرافى  
الفريد، حيث أنها تعتبر الطريق الرئيسى بين أوروبا وآسيا. توصف هذه المدينة بأنها  
"كولونية"، ومعناها مستعمرة رومانية تحت الرعاية الرومانية مباشرة، ولها امتيازات خاصة  
أهمها: أن القوانين التى تطبق فيها هى نفسها القوانين المطبقة فى روما عاصمة  
الإمبراطورية الرومانية.

أحباءنا المشاهدين والمشاهدات، من مدينة فيلبى ننقل لكم ولكن الحوار  
الثانى مع ضيف حلقتنا اليوم، القديس المحبوب بولس الرسول.. مرحباً بك  
فى برنامجنا "حوار رغم الأسوار".

سلام المسيح لشخصك وإلى جميع القديسين والقديسات، فتيان وفتيات إعدادى فى  
مهرجان الكرازة 2010 نعمة لكم ولكن وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح.



قديسنا المحبوب بولس الرسول، أبدأ بسؤالى التقليدى، ما التهمة  
التي بسببها أنت مسجون الآن؟



سيلا وأنا هنا فى هذا السجن بسبب التهمة التى إدعى بها علينا أصحاب الجارية التى  
كان عليها الروح النجس (روح العرافة) والذى إنتهرته وأخرجته منها بإسم الرب يسوع  
المسيح. أصحاب الجارية لما رأوا أن مصدر دخلهم، الذى هو أعمال السحر والعرافة التى  
كانت تقوم بها الجارية، قد انتهى باسم الرب يسوع، هيجوا علينا المدينة كلها، مدعين علينا  
بأننا نبلبل الناس، وننادى بعوائد وتعاليم غريبة، لا يريدون أن يقبلوها أو يعملوا بها. فأمر

الولاية وقتها بضرينا بالعصى أنا وسيلا، والقونا هنا في هذا السجن الداخلى المظلم، المملوء قاذورات، ثم وضعوا أرجلنا فى المقطرة كما ترين.



بعض المساجين أخبرونى أنهم سمعوك أنت والقديس سيلا تصليان وتسبحان طوال الليل. ألم تعطلكما جراح الجسد الثقيلة، وأرجلكما الموضوعة فى السلاسل عن القيام بالتسبيحة والصلوات؟ وإذا لم تعطلكما جراح الجسد، فبالتأكيد مجرد التواجد فى هذا المكان الكئيب كفيلاً بأن يسبب لكما حالة من الضيق والضجر؟

نعم.. الجسد كان مصاباً بالجروح الصعبة نتيجة الضرب، وكان مقيداً بالسلاسل الثقيلة، لكن: "مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ غُرَى أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ" (روا: 35، 36).

الحقيقة كنت أنا وسيلا فرحانين بآلامنا من أجل المسيح، وكان التسبيح هو التعبير الوحيد عن فرحنا هذا، وصار له رائحة ذكية أقوى من رائحة السجن الكريهة، ومن رطوبة جدرانها، بينما الصلاة أعطتنا أجنحة جعلتنا نرتفع فوق السلاسل والقيود.



أسألك الآن عن لحظة وقوع الزلزلة العظيمة، فقد حدث أن تزعزعت أساسات السجن، وانفتحت الأبواب، وانفكت القيود، فلماذا لم تهرب أنت وسيلا وقتها؟ ألا يعد فتح أبواب السجن، وفك القيود إشارة من ربنا أن تهربا من السجن وتنفذا حياتكما؟



فكرة الهرب لم ترد أبداً على فكرى أنا أو سيلا، لأن الأمانة تقتضى أن نحترم القانون والسلطة، حتى مع تعرضنا للإهانة والظلم. أيضاً كان هربنا سيتسبب فى قتل حارس السجن بدون ذنب، حيث أنه من تقليد الشرف الرومانى أن السجنان الذى يفشل فى المحافظة على سجينه، لا ينتظر التحقيق والعقوبة بل يقضى على نفسه بنفسه، لذلك كان من واجبنا أن نحافظ على حياة هذا الإنسان، حتى لو اضطررنا أن نبقى فى حبسنا مدة أطول.

قديس بولس: سبب عدم هريك أنت وسيلا له تفسيره الواضح  
والمفهوم، لكن ماذا عن بقية السجناء الذين كانوا معكما فى نفس  
الزنزانة، أليس غريباً أنهم لم يهربوا أيضاً؟  
كيف تفسر عدم هرب أى منهم؟



الرب الذى فك القيود، وفتح أبواب السجن، هو بنفسه الذى حفظ المساجين داخل الزنزانة  
المفتوحة لى لا يهربوا ويتسببوا فى موت السجنان. الله الذى يهتم ببولس وسيلا، هو نفسه  
الذى يهتم بالسجان الوثنى، ويكل نفس خلقها. وربما يكون السجناء تأثروا بالصلوات  
والتسبيح، فأرادوا أن يبقوا فى هذا الجو الروحانى، الذى رأوا وأحسوا أنه أكثر متعة من  
الخروج للحرية.



هل توقعت أن يؤمن السجنان بالمسيح؟



دائماً أصلى من أجل كل نفس أتقابل معها، سواء كان حراً أم عبداً، سجاناً أم  
مسجوناً، وأطلب لها أن تعرف المسيح كما أنا، وأن تحبه كما أنا، وأن الجميع يعرفون  
الحق والحق يحررهم. صليت كثيراً من أجل السجنان، وأشكر الرب أنه استجاب  
لصلاتي، وفتح عينيه ليعرف ويؤمن. والسجان لم يؤمن فقط، بل تحول إلى إنسان  
آخر، شفوق ورحيم وحسن المعاملة.



ما هو شعور السجنان بعد ما علم أن جميع المساجين موجودون  
ولم يهرب منهم أحد؟



شعر أنه مدين بحياته لإلهنا الرب يسوع الذى نجاه  
من الموت بالسيف، وانفتحت عينه فى الحال وسأل ماذا يعمل  
ليخلص. أيضاً تغيرت طريقة كلامه وأصبح أكثر وداعة  
وهدوءاً، فغسل جراحاتنا أنا وسيلا ثم أخذنا معه لبيته،  
وأعد لنا وليمة وكانت فرصة طيبة أن يعتمد هو وأهل  
بيته بعده أن أعلنوا إيمانهم  
بالرب يسوع..



وما هو وضعكما الآن أنت والقديس سيلا؟



نحن الآن مازلنا فى السجن فى انتظار قرار الولاة بشأننا، وأنا فى خطتى سوف ألفت نظرهم إلى أى مواطن رومانى، ولا يجوز لى أن أجلد أو أضرب بالعصى مثل العبيد. وسأطالب بحقوقى المدنية كمواطن رومانى.



أليس هذا هروب من شركة الآلام مع المسيح؟



لاحظى أنى سأطالب بحقى المدنى بعد أن إحتملت إهانات وسجن وضرب من أجل المسيح. هذه المطالبة مهمة جداً فى هذا التوقيت، لأن هذا سيساعدنا على الكرازة والخدمة فى إقليمى لاودكية وأخائية بدون عوائق، ولن تتعطل الخدمة بسبب هياج الولاة علينا، لأنهم لن يجروا على خرق القوانين الرومانية، إذا حكموا علينا بالجلد، أو وضعونا فى السجن مرة أخرى بدون محاكمة.



قديسنا المحبوب بولس، فى نهاية  
حلقتنا بنشكرك ونتمنى أن يطلق  
سراحك سريعاً.

شكراً لمحبتك والرب مع جميعكم  
مشاهدنا الكرام، نصل إلى نهاية  
الحوار مع القديس بولس الرسول من  
سجن فيلبى، حيث ينتظر أن يأتى إليه  
الولاة ويفحصون قضيته. فى ختام حلقتنا اليوم من برنامج  
"حوار رغم الأسوار"، نتمنى للجميع أوقاتاً مباركة، ونعود بكم إلى  
استوديوهاتنا بقناة مهرجان الكرازة 2010.



معكم على الهواء مباشرة، ومن إستاذ دير القديس الأنبا أبرام بالفيوم  
( قناة في الجون ) حيث تقام المباراة النهائية لتصفيات مهرجان الكرازة 2010  
لمرحلة إعدادى فى مسابقة كرة القدم. التقينا بالكابتن أمين  
الأمين هداف الدورة المقامة وقد أجرينا معه الحوار الآتى:

**المذيع:** أهلاً وسهلاً كابتن أمين.. ما هو سبب نجاحك واختيارك فى فريق إعدادى؟

**أمين:** لعل السبب أمانتى مع نفسى من جهة حياتى الروحية والعملية، وأمانتى فى علاقتى مع المجتمع ككل، أى أن أعرف واجباتى تجاه الله والناس والمجتمع الذى أعيش فيه، فالكتاب المقدس يوضح لنا محبة الرب للأمناء، حتى إنه يقربهم إليه ويجلسهم معه "عَيْتَايَ عَلَى أَمْنَاءِ الْأَرْضِ لِكَيْ أُجْلِسَهُمْ مَعِي" (مز 101 : 6)، فالأمانة تعطيك راحة نفسية وثقة بالنفس، تدفع الشخص الأمين أن ينجح ويتفوق، فالغش والكذب يفقدنا أشياء كثيرة، منها عدم إحترام الناس لنا، وعدم الشعور بقيمة النجاح.. مثلاً: هل شعر اللاعب مارديونا بالسعادة عندما أحرز هدف بيده ولم يراه الحكم.. بالطبع لا.. بل أحس بالندم واعتذر، وظلت هذه نقطة سوداء فى حياة هذا اللاعب الفنان الموهوب.

**المذيع :** هل ترى أسباب أخرى لتفوقك؟

**أمين :** الهدف.. فالهدف الأساسى هو (ملكوت السموات)، أما الأهداف الفرعية فهى التفوق الدراسى والتدريب المستمر بكل اجتهاد، وإتباع تعليمات المدرب، تماماً مثل الشخص الذى يريد أن يعيش حياة روحية جميلة مع الرب يسوع عليه، أيضاً أن يتدرب على الممارسات الروحية، من خلال نوتة المتابعة الروحية طبقاً لإرشاد أب الاعتراف والمرشد الروحى.. هذا التدريب تسنده قوة الرب معنا: "أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي" (فى 4 : 13).

**المذيع :** بما أنك لاعب مهاجم تحتاج إلى لاعب أو صديق متفاهم معك ليساعدك على النجاح.. فما هي سمات ذلك الصديق؟

**أمين:** ينبغي أن يكون أميناً في لعبه، ولا يكون أنانياً حين يجدني في مكان أفضل لإحراز الهدف، وأن يتحرك معي بإخلاص ويوجد لي مساحات أفضل في الملعب لإمكانية إحراز أهداف، وهكذا ينبغي عليّ أنا أيضاً بالتعاون والمحبة طريق لتحقيق الهدف ليس مع زميلي المهاجم فقط، بل مع كل أعضاء الفريق. تماماً كما يحدث في الحياة الروحية، فالإنسان منا لا يمكن أن يفوز بالملكوت خارج الكنيسة بل في شركة وتعاون مع باقي المؤمنين، لأننا أعضاء في الجسد الواحد والجسد لا يكون صحيحاً إلا لو أدى كل عضو ما عليه تماماً مثل فريق الكرة.

لذلك فالإنسان الأمين يحرص على الآخرين كما يحرص على نفسه. ويهتم بخلصهم كما يهتم بخلص نفسه. إنه لا يكتفى بأنه لا يؤذى أحداً، بل يبذل جهده لعمل الخير نحو كل أحد، ويكون كالشمعة التي تضئ لكل أحد، وكالشجرة التي تظل على كل من يحتتمي بها، ويكون صانع خير، وصانع سلام مع الكل...

**المذيع:** وأنت لاعب قد نلت شهرة، كيف تتعامل مع الجنس الآخر؟

**أمين:** لقد حرصت أن تكون علاقات أخوة وأخوات في إطار من الاحترام والتقدير وأن تكون علاقات جماعية وليست فردية، أما المعاكسات والألفاظ غير المهذبة فهي صفة ضعفاء الشخصية الذين يحاولون أن يشدوا الانتباه لهم بتصرفاتهم الشاذة، لا يرضى عنها الشباب الذين يتمتعون بالنخوة والشهامة، ويخافون على البنات كأخوات لهم، كذلك البنات المهذبات هن اللاتي يتعاملن مع الشبان بكل وقار، فيرى الشاب هذه البنت كجوهرة ثمينة فتجبره على إحترامها. والإنسان الأمين يحتفظ بأسرار الناس لا يفشى شيئاً منها، ولو لأقرب المقربين إليه. ولا يفضح ضعفات أحد بل يكون سترًا له وغطاء... وإن وجد أحداً محتاجاً إلى معونة لا يقصر في إعانتته، ويفعل ذلك في سرية تامة بحيث لا يخجله أمام غيره... ويكون معيناً لمن ليس له معين، ونوراً للسائرين في الظلمة...

**المذيع :** لقد عرفت أن هناك 5 h على كل شخص أن يراجعها مع نفسه فى علاقاته مع الجنس الآخر .

**أمين :** نعم .. what / when / where / why/ how .. عندما تسأل نفسك هذه الأسئلة وتجيب عنها بصراحة، ستعرف إن كانت علاقتك بالآخر سليمة أم لا ..

**1- كيف تقابله؟..** هل بمحادثات تليفونية أم على الشات أو زيارات تحت أى سبب (قربة أو صداقة عائلية)؟

**2- لماذا تقابله؟..** هل لأسباب مقنعة كالسؤال عن درس أو طلب مساعدة أم هى حجة لمجرد المقابلة وهل لا يوجد من نفس الجنس من يفعل لك ما تحتاج؟

**3- أين تقابله؟..** هل وسط مجموعة من الناس أم بطريقة فردية؟.. فى مكان مختفى عن الأنظار أم فى النور أى أمام الجميع؟ هل بمعرفة الأهل أم بعيداً عن أعينهم؟

**4- متى تتكلم معه؟..** فى أوقات تكون فيها وحدك .. متأخراً والأهل نيام، أم فى أى وقت؟

**5- ماذا تقول..** كلام إعجاب.. مناقشات روحية أو ثقافية أو مجتمعية، كأحداث الساعة التى تتناولها وسائل الإعلام ..؟

إن كل علاقة مع الجنس الآخر، غير جماعية، مختفية عن الأنظار، ليس لها ضرورة، أحاديثها غير بناءة، مضيعة للوقت، هى علاقة لا يرضى عنها الرب ويمكن أن تؤذى الشخص وتؤدى إلى مشاكل كثيرة ..

تمت المباراة وسط تشجيع مسيحي جميل وعبارات راقية وتمنيات من الحاضرين بالفوز للفريق الأكثر اجتهادا وتعاوناً، وانتهت فعلاً بالفوز للفريق الذى لعب كرة جماعية سريعة، والتقينا باللعب ماهر حكيم أفضل صانع ألعاب فى الدورة:

**المذيع :** مبروك الفوز المستحق .. ماذا تم فى فترة الاستراحة بين الشوطين؟

**ماهر:** هناك تعليمات وإرشادات نتلقاها من المدير الفني أثناء الاستراحة بناءً على سير المباراة.

تماماً كما نلتزم بإرشادات أب الاعتراف بما لديه من خبرات روحية عملية وحياتية.

**المذيع:** رأينا بعض اللاعبين يحتجون على الحكم بأسلوب غير لائق؟؟!!

**ماهر:** هذا خطأ فلابد أن يكون الاعتراض بأسلوب مهذب يحترمه الناس، والسيد المسيح نفسه أعطانا قدوة ومثال عندما لطموه على وجهه فأعرض بأسلوب مهذب: "إِنْ كُنْتُ قَدْ تَكَلَّمْتُ رِيّاً فَاشْهَدْ عَلَى الرَّدِيِّ وَإِنْ حَسَناً فَلِمَآذَا تَضْرِبُنِي؟" (يو 18: 23)، كذلك قد ينال طرد (كارت أحمر) ويؤدي هذا إلى خسارة فريقه، لأن الذي يؤدي الناس هو أكثر الخاسرين.

كذلك تلزمه أمانته نحو الآخرين أن يشاركهم في أحزانهم وفي أفراحهم، وتقتضيه الأمانة أن يزور المريض منهم، وأن يعزى من يحتاج إلى عزاء. وأن يقدم النصيحة المخلصة لمن يلزمه النصح، وأن يشترك في حل مشاكل من هو في ضيقة، مادام هذا الأمر في قدرته. ويكون قلباً محباً لكل، ويحترم الصغير منهم والكبير. ولا يحتقر الساقط بل يساعده على القيام.

**المذيع:** شكراً لحضراتكم وإلى لقاء في مباراة أخرى.. السلام لكم.. كونوا معافين..



دق جرس المدرسة معلناً انتهاء اليوم الدراسي، وبينما أخذ الصديقان عماد وبيتر يجمعان كتبهما وأدواتهما حتى ينصرفا، لاحظ عماد وجود صورة للمسيح المصلوب بين كتب صديقه بيتر، فدار بينهما هذا الحوار الشيق:

**عماد:** قل لي يا بيتر.. بالعقل.. هل حقاً المصلوب على هذا الصليب ممكن يكون الله؟

**بيتر:** نعم يا صديقي.. نحن نؤمن أن السيد المسيح هو الإله، الذي تجسد وصلب عنا.

**عماد:** أريد أن أعرف الكثير عن مسيحي... إنه إله؟! متجسد؟! وهل هذا معقول يا صديقي.. إله ويُصلب؟! ثم لماذا أصلاً يتجسد ويترك عرشه وملكه فى السماء؟! **إبتسم بيتر إبتسامه هادئة ثم أجاب قائلاً:** هل ياعماد أنت مواظب علي حضور القداس ومدارس الأحد كل أسبوع؟ اعتقد لو كنت مواظب ماكنت تتشكك وتساءل هذا السؤال، الحقيقة يا صديقي أن لهذا الموضوع قصة طويلة.. ولكننى على إستعداد أن أقصها عليك إن لم يكن لديك مانع.

**عماد:** بالطبع ليس لدى أى مانع يا بيتر.. بل على العكس أنا متشوق تماماً لمعرفةا.

**وأنطلق الصديقان فى طريقهما.. وبدأ بيتر الحديث قائلاً:**

**بيتر:** أنت تعلم يا صديقى كيف أن الله قبلما يخلق الإنسان قام بخلق السماء والأرض وجهزها بالنباتات والأشجار، والأنواع المختلفة من الطيور والحيوانات، ثم جاء فى اليوم السادس بعدما كان كل شئ مُعداً لاستقبال الإنسان قال الله: **"تَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبُهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ"** (تك 1: 26).

**عماد:** اسمح لى يا صديقى.. نحن نعرف أن الله روح.. فكيف نقول: أنه خلق الإنسان على صورته كشبهه؟؟

**بيتر:** لم يخلق الله الإنسان على صورته فى الشكل أو المنظر، بل ميزه عن باقى المخلوقات بإمكانيات وقدرات خاصة إذ منحه..

**العقل:** حتى يعرف الله ويؤمن به. **القلب والمشاعر:** ليجب الله ويحب إخوته فى البشرية كلها. **الروح الخالدة:** ليشترك الله فى الحياة الأبدية. **الإرادة:** لكى يسير فى الطريق الذى يشاؤه. إذا.. فالمقصود بصورة الله هنا أن يسلك الإنسان بالمحبة لأن الله محبة، وأن تكون له المعرفة لأن الله كلى المعرفة، وأن يكون طاهراً صالحاً، لأن الله قدوس القديسين وكل ذلك يكون بإرادة الإنسان وإختياره.. وهنا منح الله الإنسان أعظم هدية.. شجرة معرفة الخير والشر.

**عماد:** عجباً! أليست هذه الشجرة هى سبب سقوط آدم.. كيف تكون أعظم هدية؟

**بيتر:** الهدية هنا هى حرية الإنسان وإرادته.. فعندما طلب الله من آدم أن لا يأكل من الشجرة.. لم يجبره على شئ، بل منحه الحرية المطلقة، فى أن يسمع كلام الله ويطيعه وبذلك يتمتع معه بالحياة الأبدية.. أو أن يخالف الله - بإرادته - ويأكل

من الشجرة، وهنا يقع عليه العقاب الإلهي: "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" (تك2:17).. ولكن للأسف أساء الإنسان استخدام حريته، وسقط بغواية الحية (الشيطان).. لقد أحب الرب آدم وحواء جداً، وكان يريد منهما أن يبادلاه الحب من خلال الطاعة، على أن تكون هذه الطاعة بإرادتهما وبكامل حريتهما.

**عماد:** ألا ترى أن عقوبة الموت هذه قاسية جداً على مثل هذا الخطأ؟ لماذا لم يكتفِ الله بطردهما من الجنة؟

**بيتر:** أولاً يا صديقي.. إن الخطية في أصلها هي "انفصال عن الله".. لأن الله كامل القداسة، ليس فيه خطية قط.. والله أيضاً هو ينبوع الحياة.. إذا فمن ينفصل عن الله - بفعل الخطية - تكون نتيجته الموت.. والموت هنا عدة أنواع:

- الموت الروحي : وهو انفصال عن الله والشركة معه.
- الموت الاتبي: وهو فقدان الصورة الإلهية.. وفساد الطبيعة البشرية.
- الموت الجسدي : وهو إنتهاء عمر الإنسان، وعودته إلى التراب الذي أخذ منه (تك2:19).
- الموت الأبدى : وهو الهلاك إلى الأبد..

كما أن هذا الخطأ كان موجهاً إلى الله كلى القداسة غير المحدود، فيجب إذاً أن تكون العقوبة غير محدودة.. فالإساءة إلى شخص بسيط ليست كالإساءة إلى شخص عظيم.. فما بالك إذا بالإساءة إلى الله شخصياً.

**عماد:** ألم تقل لي منذ قليل أن "الله محبة".. لماذا إذاً لا يسامح الإنسان ويعفو عنه..؟  
**بيتر:** يا صديقي.. كما أن الله كامل في محبته ورحمته، هو أيضاً كامل في عدله.. وعدل الله هنا يقتضى أن يموت الإنسان المخطئ لأن "أجرة الخطية هي موت" (رو6:23).. كما إنه إذا سامح الله الإنسان فلن يحل هذا مشكلة الطبيعة التي فسدت وتشوهت بفعل الخطية.. تماماً مثل أب نهى ابنه أن يشرب من زجاجة معينة لأن بها سم قاتل، ولكن هذا الابن عاند أبوه وشرب منها، وبينما هو على فراش الموت، طلب الغفران من أبوه الذي سامحه بالفعل، لكن هذا لم يمنع أن أثر السم مستمر في جسد الابن، ويجب أن ينقذه الأب من الهلاك.

**عماد:** إذاً لماذا لم يترك الله آدم يموت ويخلق إنساناً غيره؟

**بيتر : أولاً:** لأن هذا يتعارض مع محبة الله ورحمته، فمع أن آدم أكل بإرادته، إلا أن الشيطان أغواه..

**ثانياً:** إن إماتة آدم تتعارض مع كرامة الله، إذ كيف يسمح بأن ينتصر الشيطان على آدم فيخطئ، ثم يموت! هذا معناه أن الشيطان انتصر على الله، وسيكون هذا هو مصير كل إنسان يخلقه الله فيما بعد!. وحاشا أن يكون هذا.

**عماد:** حسناً. حسناً. آدم أخطأ وكان يجب أن يموت.. فما ذنب أولاده إذاً.. لماذا يجب أن يتحملوا نتيجة خطاه؟

**بيتر :** كما قلت قبلاً يا صديقي.. أن من نتائج خطية آدم هي فساد الطبيعة البشرية التي ورثناها جميعاً - إذ نحن من صُلب آدم - ووقع الإنسان في سلسلة من الخطايا بسبب هذه الطبيعة الفاسدة: "الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ" (رو3:12).. وكما نقول نحن في القداس الإلهي: "ليس أحد بلا خطية ولو كانت حياته يوماً واحداً على الأرض" .. وأصبح للخطية والشيطان سلطان على الإنسان.

**عماد:** أفهم مما قلت يا بيتر أن نتيجة خطية الإنسان هي:

1- حكم الموت الذي نفذ على البشرية كلها.. 2- وفساد الطبيعة البشرية بفعل الخطية..

لكن الله لا يريد موت الإنسان لأنه يبيحه.. إذاً ما هو الحل في هذه المعضلة؟؟

**بيتر :** الحل ببساطة يا صديقي هو أن يفتدى أحد الإنسان، أى أن يموت - بإرادته - بدلاً منه.. فكما يقول الكتاب: "وَيُدُونِ سَفْكَ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ" (عب9:22).

**عماد :** بسيطة إذاً.. على الإنسان أن يقدم ذبيحة لله تكفيراً عن خطيته، كما كانوا يفعلون في العهد القديم، وبهذا تنتهي المشكلة.

**ضطك بيتر قائلاً :** ليس الأمر بهذه البساطة يا صديقي.. أنت محق حين قلت إنه في العهد القديم كان اليهود يقدمون الذبائح، وقد استلموا هذا التقليد من الله نفسه، حينما صنع أقمصة من الجلد لآدم وحواء ليسترهما من عريهما (تك3). وبهذا علم الإنسان أنه لا يستطيع أن يستر (يكفر) عن خطيته أمام الله إلا بدم الذبيحة.. ولهذا كان يؤتى بالذبائح إلى باب الهيكل، ويضع مقدمها يده فوق رأسها معترفاً بخطيته، ثم تموت الذبيحة عوضاً عن صاحبها.. ولكن بالطبع لم تكن تكفى الذبيحة، ولا كل ذبائح الأرض للتكفير عن

خطية الإنسان، الموجهة إلى الله غير المحدود.. فلم تتوفر فيها الشروط المطلوبة في الفادى الذى يكفر عن خطية البشرية كلها.

**عماد : وما هي هذه الشروط ؟**

**بيتر : يجب أن الفادى يكون:**

**إنساناً..** لأن الإنسان هو الذى أخطأ.. إذاً لا ينفع أن يكون حيواناً أو ملاك.

**يموت..** لأن أجره الخطية هي موت كما ذكرنا.

**بلا خطية..** فلو كان خاطئاً، لكان بحاجة إلى من يفديه هو شخصياً.. كما إنه لا يستطيع

مذنب أن يكفر عن مذنب آخر، فكلاهما مستوجبان الموت.

**غير محدود..** لأن خطية آدم موجهة إلى الله غير المحدود، وعقوبتها أيضاً غير محدودة..

كما أن الكفارة يجب أن تشمل كل البشر، من أول آدم إلى آخر الدهور.

**خالقاً..** حتى يستطيع تجديد الطبيعة البشرية مرة أخرى، ويعيدها إلى صورتها الأولى قبل

دخول الخطية.

**عماد: وفيمن يا ترى تتوفر هذه الشروط الصعبة؟!**

**بيتر : لا تنطبق الشروط الثلاثة الأخيرة، إلا على الله وحده..** فهو الخالق والقدوس (**بلا**

**خطية**) غير المحدود.. وحتى ينطبق عليه الشرطان الأولان، كان يجب أن يأخذ جسداً

حتى يصير إنساناً قابلاً للموت أيضاً.. وبهذا يتقبل الله الموت فى جسده الإنسانى،

ويموت عن خلاص العالم كله، ويبطل سلطان الخطية، مجدداً طبيعة الإنسان مرة

أخرى، ومظهراً محبته العجيبة للبشر.

**عماد: هذا هو ما لا أفهمه يا بيتر.. كيف أن الله القدوس العظيم هذا يرضى أن يأخذ**

**جسداً إنسانياً ضعيفاً؟!**

**بيتر : أولاً:** يجب أن تعرف يا صديقى أن تجسد الله لا يتعارض مع كرامته فى شئ.. لأن

الإنسان هو تاج مخلوقات الله، ومخلوق على صورته ومثاله، وبعدما خلقه قال: **وَرَأَى اللهُ كُلَّ**

**مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا (تك 1:31).** والتجسد أيضاً لا يتعارض مع قداسة الله، لأن

شعاع الشمس إذا وقع على كومة من القمامة نظهرها دون أن تلتوث الشمس أو تتأثر، وهكذا

حينما تجسد الله طهر طبيعتنا الساقطة، دون أن تنقص قداسته، فهي قداسة لا نهائية ومطلقة.

ثانياً: أن هذا التجسد هو دليل محبة الله للإنسان، فقد أراد الله أن يسكن داخلنا ويتحد بنا ليعلمنا طريق الحياة الأبدية، ويحمينا من عدو الخير.. فنزول الله للإنسان هو الممكن، أما صعودنا نحن إليه فهذا مستحيل. "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا 3:16) وكما يقول الكتاب أيضاً: "عظيم هو سر التقوى: الله ظهر في الجسد" (1تى 3:16).

**عماد:** وكيف تم هذا التجسد؟

**بيتر:** بأن أخذ الله (اللاهوت) - الذى حل في بطن العذراء - جسداً (الناسوت) من دمها، لكنه جسد بلا خطية، فصار إنساناً مثلنا فيه روح إنسانية، وجسد إنسانى، ونفس إنسانية، لكن بلا خطية. وكما نقول في القداس: (شابهنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها).

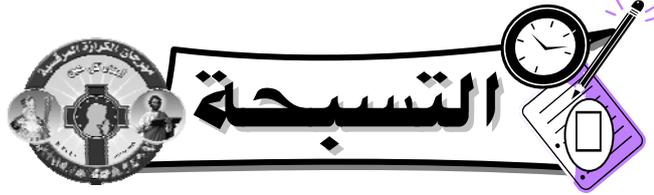
**عماد:** هذا عن التجسد.. فماذا عن الفداء.. كيف تم؟

**بيتر:** لقد تم الفداء والخلص للبشرية كلها، حينما مات المسيح عنا معلقاً على خشبة الصليب، ثم قُبر وقام بعد ثلاثة أيام. **عماد:** مات؟! وهل الله يموت؟

**بيتر:** بالطبع لا.. لكن تذكر أن اللاهوت كان متحداً بالناسوت.. وهذا الناسوت (الجسد) هو الذى مات على الصليب، أى انفصلت الروح عن الجسد، ودُفن في القبر.. كما نقول في الساعة التاسعة "يا من ذاق الموت بالجسد".

**صمت عماد قليلاً متفكراً فيما قاله صديقه بيتر ثم قال:** أشكرك بشدة يا صديقى.. فقد إتضح لى الكثير من الأشياء التى لم أكن أفهمها. فعلاً ذهابتى إلى مدارس الأحد مهم لأنه سيفهمنى الكثير عن مسيحتى وعقيدتى، وسأبدأ الحضور والمواظبة من الأسبوع القادم إن شاء الله... وأرجو أن تكمل هذه المناقشة المفيدة مرة أخرى.

**ملحوظة:** غير مطلوب حفظ آيات هذا الموضوع والمطلوب فهمها فقط.



مارينا بنت فى سن اعدادى، ممتازة فى المدرسة، اعتادت أن تذهب الكنيسة كل يوم جمعة، تحضر القداس ومدارس الأحد، أثناء وجودها فى المدرسة سمعت مريم ومونيكا

بيحكوا مع بعض على ليلة تقابلوا فيها فى الكنيسة وكانوا كأنهم فى السماء، وسمعت منهم كلمات لأول مرة بتسمعها مثل تسبحة وهوس وسبعة وأربعة، فتدخلت مارينا وأخذت تسألهم وفى النهاية طلبت منهم إنها تكون معاهم، لكن بشرط يفهموها واحدة واحدة، فبدأت مريم ومونيكا تكلم مارينا عن التسبحة...

□ كلمة التسبحة تطلق على مجموعة الصلوات والتسابيح التى تسبق رفع بخور عشية وياكر ضمن الإستعدادات للقداس الإلهى.. وفى دراستنا هذه سوف نتعرف سوياً على:

- 1 - أهمية التسبيح.
- 2 - التسبيح فى العهدين القديم والجديد.
- 3 - الألحان المختلفة لصلوات التسبحة.
- 4 - الكتب والمصطلحات التى نستخدمها فى التسبحة.
- 5 - عناصر التسبحة وترتيبها.

### أولاً: أهمية التسبحة

- 1- هى عمل الملائكة والقدسين، كل حين أمام عرش النعمة فى السماء: "السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ..." (مز 1:19) ونحن (الكنيسة المجاهدة على الأرض) نشترك معهم (الكنيسة المنتصرة فى السماء) فى هذا العمل لأننا كلنا جسد واحد فى المسيح.
- 2- لها قوة عجيبة فى تغيير الميول الرديئة وتقديس الفكر والحواس.
- 3- هى وسيلة لنقل وتسليم العقيدة المسيحية السليمة عبر الأجيال.
- 4- هى وسيلة فعالة لمحاربة الأرواح الشريرة وسهام العدو، والانتصار عليه.

### ثانياً: التسبيح فى العهد القديم

- 1- تسبحة موسى النبى والشعب بعد عبورهم البحر الأحمر.
- 2- مزامير داود النبى.
- 3- تسبحة الثلاثة فتية القديسين.
- 4- تسابيح الأنبياء والملوك (إشعيا، إرميا، باروخ، إيليا، حزقيا، حبقوق، دانيال، عزاريا، منسى، ويونان) ونقرأ عنها بالتفصيل حيث تصلبها الكنيسة جميعها ليلة سبت الفرح قبل رفع بخور باكر.

### ثالثاً: التسبيح في العهد الجديد

- 1- الرب يسوع نفسه سبح مع تلاميذه ليلة العشاء الأخير حيث يقول الكتاب: "وَحَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ" (مت 26:30).
- 2- اجتمع الرسل الأطهار بعد صعود رب المجد، للتسبيح وكسر الخبز، في عليية القديس مارمرقس: "وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُواظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةٍ قَلْبٍ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ" (أع 2:46-47).
- 3- تسبيح بولس وسيلا في سجن فيلبى: "يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا" (أع 16:25).

### رابعاً: الأنواع المتعددة لألحان وصلوات التسبحة



- 1- اللحن الكيهكى : خلال شهر كيهك حتى يوم برامون الميلاد.
- 2- اللحن الفرايحي : كل الأعياد السيديية عدا خميس العهد.  
 من عيد النيروز (1توت) حتى ليلة عيد الصليب (16 توت).  
 من عيد الميلاد (29 كيهك) حتى عيد الختان (6 طوية).  
 من عيد الغطاس (11طوية) حتى عيد عرس قانا الجليل (13 طوية).  
 التذكار الشهري لأعياد البشارة والميلاد والقيامة (29 من كل شهر قبطى) عدا شهرى طوية وأمشير.
- 3- اللحن الصيامى :  الصوم الكبير.  صوم نينوى.
- 4- اللحن الشعانيى :  يوم أحد الشعانين.  
 فى عيدى الصليب (17-18-19توت، 10 برمهاة).  
 تماجيد القديسين والشهداء والملائكة.
- 5- اللحن الحزائنى:  أسبوع الآلام.  صلوات التجنيز.
- 6- اللحن السنوى: ما يصلى به خلاف المناسبات السابقة.

### خامساً: مصطلحات التسبحة

- 1- **واطس** : كلمة قبطية تعنى "عليقة" وهى نغمة نصلى بها أيام الأربعاء، الخميس، الجمعة، السبت.
- 2- **آدام** : كلمة قبطية تعنى "آدم" وهى نغمة نصلى بها أيام الأحد، الإثنين، الثلاثاء.
- 3- **هوس** : كلمة قبطية تعنى "تسييح" وفى التسبحة نصلى 4 هوسات بخلاف الهوس الكبير، والهوس دائماً يكون نصاً من الكتاب المقدس.
- 4- **لبش**: كلمة قبطية تعنى "تفسير" ويرتل بعد الهوس الأول والثانى وبعد الثيوطوكيات.
- 5- **ذكصولوجية** : كلمة يونانية تعنى "تمجيد بركة" وهى عبارة عن تمجيدات للقديسين، ترتل بعد المجمع.
- 6- **إبصالية** : كلمة يونانية تعنى "ترتيلة"، وترتل قبل الثيوطوكية، ولكل يوم إبصالية خاصة به مثل إبصالية الخميس، إبصالية الجمعة.. وهكذا بخلاف إبصاليات الأعياد والمناسبات والقديسين، وترتل بنغمة واطس أو آدام حسب اليوم.
- 7- **ثيوطوكية** : تمجيد لوالدة الإله، وقد جاءت من الكلمة اليونانية "ثيوطوكوس" وتعنى والدة الإله، ولكل يوم ثيوطوكية خاصة به، وترتل بعد الإبصالية بنغمة واطس أو آدام حسب اليوم.

### سادساً: الكتب الكنسية التى نستخدمها فى صلوات التسبحة

- 1 - **الإبصلمودية المقدسة** : تحتوى على صلوات التسبحة وهى كتابان:
  - أ- **الإبصلمودية السنوية**. ب- **الإبصلمودية الكيهكية**: وتشمل (تسبحة شهر كيهك).
  - 2- **الإبصاليات السنوية** : وهو كتاب يحتوى على إبصاليات الأعياد السيديّة وأعياد القديسين.
  - 3- **إبصاليات الأعياد والأصوام** لكل مناسبات السنة القبطية.
  - 4- **الدفنار** : ويحتوى على سير القديسين مع مديح لهم ملحن.
  - 5- **الأجبية** : ومنها نصلى المزامير التى تسبق التسبحة.

### سابعاً: عناصر التسبحة و ترتيبها

والآن نتعرف سوياً أكثر فأكثر على عناصر التسبحة، لكى نفهمنا لترتيبات كنيستنا الحبيبة نعمل بقول الكتاب المقدس: "أرْتَلُ بِالرُّوحِ، وَأرْتَلُ بِالذَّهْنِ أَيْضاً" (1كو 14 : 15).

(1كو 14:15) وننعم بشركة السمائيين في تسبيح ربنا يسوع المسيح له المجد.

□ **قطعة تين ثينو**: نبدأ بها التسبحة، وتقال بلحن جميل، يبدأ هادئاً ثم ما يلبث أن تملأه نغمته المفرحة، لكي يعبر عن معناه: "قوموا يا بني النور لنسبح رب القوات" وهي دعوة الكنيسة لنا لكي نترك عنا الكسل والنوم، ونقوم من غفلتنا ونسبح مخلصنا الذي أنعم لنا بالحياة.

□ **قطعة "تين ناف" مديح للقيامة**: ترتل بعد تين ثينو مباشرة، إذ تحتنا الكنيسة على القيام من النوم وازداحة أماننا السيد المسيح القائم من بين الأموات ونوم القبر، ليضئ علينا نحن الذين في فراش النوم، وأننا سنقوم بعد ذلك من القبر، لنسبح الرب، كل حين في سماء المجد، ترتل هذه القطعة أيام الخمسين المقدسة والآحاد حتى الأحد الأخير من شهر هاتور.

□ **الهوس الأول**: وهي تسبحة موسى النبي ومريم أخته وبنى إسرائيل (خر 15) التي رتلوها بعد خلاصهم من عبودية فرعون، بعبورهم البحر الأحمر، فهي تسبحة النصر والغلبة.. وقد وضعتها الكنيسة في أول تسابيحها، لأن فرعون وجنوده الذين استعبدوا بني إسرائيل كانوا مثلاً لإبليس وجنوده، الذين استعبدوا بني آدم، وكما خلص موسى بني إسرائيل بعبوره البحر، هكذا خلصنا السيد المسيح بصليبه، وعبرنا معه من الموت إلى الحياة في جرن المعمودية، والتي هي أول الأسرار، والمدخل إلى السماء والحياة الأبدية.

□ **الهوس الثاني (مز 135)**: يتكرر مرد الأرباع (جى بيف ناى شوب شا اينيه - لأن إلى الأبد رحمته) 28 مرة إشارة إلى 28 جيل من داود النبي (مرتل المزامير) إلى السيد المسيح المذكورين في إنجيل معلمنا متى، كأن داود النبي يطلب من كل جيل أن يترجى رحمة الله حتى مجئ المخلص الفادى. الفرحة بالخالص والانتصار، تتحول إلى تسبحة وتقدمة شكر على الحياة الجديدة ونعمة البنوة والحرية، لذلك تتكرر عبارة: "اشكروا الرب" وفي هذا المزمور تقدم الكنيسة التسبحة والشكر لمخلصها الصالح لصلاحه ورحمته الكائنة إلى الأبد.

□ **الهوس الثالث (تتمة دانيال 3)** بعد أن هُزم إبليس بالصليب لا يسكت أبداً عن محاربة أولاد الله، فكما أراد أن يحرق الفتية الثلاثة القديسين في آتون النار، هكذا يريد حرقنا في نيران تجاربه..

وكما أنقذ الرب الفتية الثلاثة، هكذا نحن يخلصنا الرب من تجارب إبليس وسهامه المتقدة ناراً، ويعطينا النصر، ويعيننا، فيتجلى أمامنا نور المخلص كما ظهر في وسط الأتون مع الفتية الثلاثة، لذلك نسيح معهم وندعو الخليقة كلها للتسييح.

□ **إبصالية الثلاث فتية القديسين** (أرسالين... رتلوا للذي صلب عنا وقبر وقام): وهي مديحة مرتبة على حروف الأبجدية اليونانية، وتذكرنا بعمل الله مع الثلاثة فتية القديسين في الأتون، وتقال بعد الهوس الثالث مباشرة.

□ **مديح الثلاثة فتية** (تين أويه إنسوك..): يقال بعد الإبصاليات السابقة مباشرة وهو جزء من صلاة عزاريا، أحد الفتية الثلاثة، التي صلاها بمفرده وسط الأتون وذكرت في تتمة سفر دانيال (دا 3: 24-45) بعد الهوس الثالث وقبل المجمع.

□ **المجمع**: الذين أنتصروا على شهوات العالم وإبليس وتجاربه الكثيرة، بقوة الله قد صاروا قديسين، وصاروا لنا مثلاً وقدوة، فنطلب شفاعتهم وصلواتهم، وهم يشاركون الملائكة حياة السماء، حتى يعيننا الرب ونكمل جهادنا، وننتقل معهم في الكنيسة المنتصرة.

□ **الذكصولوجيات**: فيها نمجد السيدة العذراء والملائكة وجموع القديسين، إذ يستجيب الله لطلباتهم من أجلنا فنعطئهم التكريم والتطويب، إذ هم يشعرون بنا ويؤازروننا بصلواتهم عنا.

ترتل الذكصولوجيات أيضاً في رفع بخور عشية وياكر. تقال ذكصولوجيات الأعياد والأصوام قبل ذكصولوجية العذراء ثم باقي الذكصولوجيات بالترتيب.

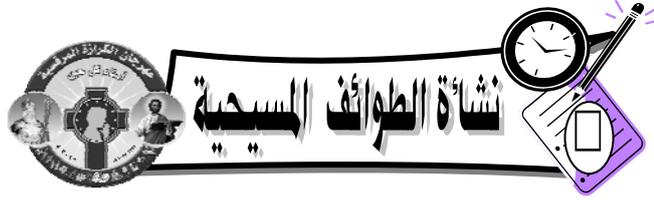
**الهوس الرابع (مز 148، 149، 150)**: في المزمور 148 ندعو الطبيعة كلها وكافة المخلوقات لتسبيح خالقها العظيم، وفي المزمورين 149، 150 ندعو البشرية للتسبيح والتمجيد، فيشترك الكون كله في تمجيد وتسبيح الله القدوس: المخلوقات العاقلة مثل الملائكة والبشر والمخلوقات الغير العاقلة والجمادات والأفلاك..

**الإبصالية** : تسبيح لربى يسوع المسيح ونذكر فيها كثيراً اسم الرب الذى هو برج حصين ضد كل مكاييد إبليس.. فكل من يقول يارى يسوع كمن بيده سيف يصرع العدو وعادة ما ترتب الإبصالية على الأبجدية القبطية.. (Ϡ - B - Ϡ) .. أما إبصاليات الأعياد والأصوام فتقال قبل إبصالية اليوم، وتختلف نغماتها باختلاف المناسبة الكنسية كما سبق الشرح فى طقوس الصلوات فى التسبحة (الطقس السنوى أو الصيامى أو...).

**الثيوطوكية** : تأتى مباشرة بعد الإبصالية لنمجد بها السيدة العذراء وسر التجسد الذى صار منها، ونذكر فيها نبوات عن التجسد ورموز عن السيدة العذراء والدة الإله. (يوجد 7 ثيوطوكيات فى كتاب الإبصالمودية تقال بلحن واطس أو آدام حسب اليوم).

**ختام الثيوطوكيات** : تولد فى النفس مشاعر التوبة والإعتراف والثقة فى رحمة الله (الآدام)، وكذلك فى (الواطس) إنتظار مجئ الرب المخوف وإشتياقنا للحياة الأبدية فى ختام الحياة الأرضية.

ثم تقال **طلبة ختام التسبحة** (إفنوتى ناى نان..) مراحم الله مع صلاة **كيريا ليصون 41 مرة**.



تقابل الأصحاب الثلاثة **مينا وجون ونادر**، ذات الخلفيات العقائدية المختلفة، فى حوش المدرسة، فى وقت الفسحة، وبعد جلوسهم للتكلم والحوار، كعادتهم كل يوم، طرح جون على أصحابه هذا السؤال:

**جون**: لماذا نحن مختلفون فى المسمى، فأنت أرثوذكسى يا مينا ونادر إنجيلى.. وأما أنا فكاتوليكي، أليس جميعنا مسيحيين؟! أليس جميعنا واحد.

**نادر**: بالطبع يا جون كلنا مسيحيون، ونحن واحد وليس هناك فرقاً بيننا إلا فى المسمى، وأعتقد أن هذا يرجع فقط للاختلاف فى بعض شكليات الصلاة والعبادة. وما يسمونه الأرثوذكس بالـ "طقس"، أليس كذلك يا مينا.

**مينا:** أوافقك يا نادر أننا كلنا مسيحيين، ونعترف أن المسيح إلهنا جاء لأجل خلاصنا، ولكن هناك فروق واضحة بيننا في العقيدة، ليس فقط في شكل الصلاة والعبادة بل في المعتقدات.

**جون:** فروقات في العقيدة!! من أين جاءت هذه الفروق؟ وكيف نشأت هذه الطوائف؟ ومتى ظهرت؟ وما هي هذه الفروقات؟

**مينا:** ما رأيكم يا شباب أن نتوجه إلى الأستاذ صموئيل أستاذ التربية الدينية ليكلّمنا عن نشأة هذه الطوائف.

**وبالفعل ذهبوا للأستاذ صموئيل الذي بدأ يشرح لهم الآتي:**

□ كانت كنيسة العهد الجديد كنيسة واحدة.. إيمانها واحد.. جسد واحد يتكون من أعضاء هم المؤمنون، ورأسها هو رب المجد يسوع المسيح.. **ظلت الكنيسة واحدة في إيمانها حتى سنة 451م** حين انعقد مجمع من الأساقفة والبطاركة في مدينة خلقيدونية.. وانقسم الناس إلى فريقين.. فريق ينادى بأن للسيد المسيح طبيعة واحدة إذ أن طبيعته اللاهوتية اتحدت بطبيعته الإنسانية في طبيعة واحدة، هي طبيعة الإله المتجسد، وهذا ما أمنت به كنائس الشرق بقيادة كنيسة القبطية بالإسكندرية.. وفريق ينادى بأن للسيد المسيح طبيعتين، وهذا ما نادى به مجمع خلقيدونية، وقد اتفقت كنائس الغرب بقيادة كنيسة روما مع مجمع خلقيدونية.

□ وأصبحت هناك كنائس خلقيدونية (أى تؤمن بمجمع خلقيدونية) بقيادة كنيسة روما، وكنائس غير خلقيدونية (أى لا تؤمن بهذا المجمع) بقيادة كنيسة الإسكندرية القبطية.

□ في القرن الحادى عشر حدث انقسام بين كنائس الغرب، وصارت هناك كنائس تتبع روما وسميت بالكنائس الكاثوليكية، وأخرى تتبع القسطنطينية سميت كنائس الروم الأرثوذكس.

□ في القرن السادس عشر قام مارتن لوثر بثورة ضد الكنيسة الكاثوليكية، أطلقوا عليها ثورة الإصلاح، انطلقت من ألمانيا حيث اعترض فيها على بعض التعاليم غير السليمة، واطلقوا على أتباعه لقب المحتجين "بروتستانت".

□ داخل الكنيسة البروتستانتية حدثت انقسامات كثيرة، وخرج منها طوائف عديدة حتى يومنا هذا.

**ثم بدأ الأستاذ صموئيل يكلمهم عن:**

□ **الارثوذكسية:** كلمة يونانية معناها "الراى الحق" أو "الراى المستقيم" وقد بدأت هذه التسمية منذ حوالى 14 قرن، واستمرت طول هذه المدة تحافظ على إيمانها الذى تسلمته من الرب يسوع، ورسله القديسين. وكما تسلمنا نحن هذا الميراث السمين، علينا أن نحافظ عليه بأمانة لنسلمه للأجيال التى بعدنا، إلى أن يجى الرب يسوع المسيح يستلم ويسترد كنيسته التى اشتراها بدمه.

□ **الكاثوليكية:** كلمة يونانية معناها "عام أو عالمى أو جامعة" لأنها جمعت كل الكنائس الغربية، وهذه التسمية ظهرت وتبلورت فى القرن الحادى عشر.

□ **البروتستانتية:** معناها الاحتجاج أو المعارضة.

**مينا:** يفهم من هذا السرد التاريخى يا أستاذ، أن كنيسة القبطية الأرثوذكسية، كنيسة مجيدة عريقة، حافظت على الإيمان السليم، الذى سلمه لها كاروز الديار المصرية مارمرقس الرسول، ولم يحدث لها أى إنقسام مثلما حدث للكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية.

١. **صموئيل:** نعم يا مينا، ولعلك تتساءل: كيف أتت الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية إلى مصر، مادامت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هي الكنيسة المصرية من قديم الزمن. لقد أتت هذه الطوائف وافدة على مصر من الخارج، فالكاثوليكية بدأت تدخل مصر مع الحملة التي يطلق عليها خطأً (الحملة الصليبية) بقيادة لويس التاسع سنة 1219م وتأسست بشكل رسمي من نحو حوالي مائتي عام فقط مع الحملة الفرنسية على مصر، أما البروتستانتية فقد عرفت طريقها إلى مصر وتأسست بشكل رسمي في أبريل سنة 1860م في شارع درب الجينية بمنطقة الموسيقى - القاهرة، ثم نقلت مقرها إلى حي الأزكية ومن ذلك يتضح أن البروتستانتية دخلت مصر منذ مدة لا تزيد عن 150 سنة فقط..

#### بعض الفروق العقيدية بين الطوائف الثلاث :

م	(العقيدة)	(الأرثوذكسية)	(الكاثوليكية)	(البروتستانتية)
1	المعمودية	سر يحصل به المعمد على نعمة الميلاد الجديد وهو باب كل الأسرار ويتم بالتغطيس للصغار والكبار ومادة السر هو الماء.	سرّ مقدس ولكن يجوز العماد بالرش أو بالسكب.	ليس سرّاً مقدساً بل علامة يجوز ممارستها بالرش أو بالتغطيس والمعمودية التي يعترفون بها هي معمودية الروح القدس بدون ماء.
"تُوبُوا وَلِيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعَفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (اع 2: 38).				
2	الطهور	سر ينال به نعمة الروح القدس ومادة السر هي الزيت ويرشم المعمد 36 رشماً في أنحاء جسمه.	مثل الأرثوذكسية إلا أن ممارسته تكون في السن ما بين 7-12 سنة، ويسمى "التثبيت".	لا تؤمن به كسرّ كنسى بل بوضع اليد لقبول مواهب معينة حسب عقيدتهم.
"وَلَكِنَّ الَّذِي يُبَيِّنُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللَّهُ الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضاً، وَأَعْطَى عَزُوبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا" (2كو 22، 1: 21).				

3	الاعتراف	سر ينال به المؤمن الجل من خطاياه إذا تاب عنها واعترف بها..	هناك صكوك غفران تعطى عن الخطايا السابقة والحالية، وتتم ممارسة السر من وراء ستار.	لا اعتراف إلا أمام الله وأمام من أخطأ المؤمن فى حقه، أو أمام الكنيسة كلها عند بعض الطوائف.
<p style="text-align: center;">"أَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرْ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ" (يو 23:20، 22)</p>				
4	التناول	جسد ودم حقيقيان للسيد المسيح، بعد حلول الروح القدس على الخبز والخمر ولا يجوز استخدام فطير، بل خبز مختمر ولا يجوز إقامة أكثر من قداس على مذبح واحد، إلا بعد مرور 9 ساعات ويشترط الصوم الانقطاعى قبل التناول.	يؤمنون بالتحول إلى جسد ودم المسيح ومنذ القرن 11 بدأوا استخدام الفطير، ويمنع الشعب من تناول الدم، ويمكن عمل أكثر من قداس على مذبح واحد، ولا يشترط الصوم قبل السر.	لا يوجد تحول للخبز والخمر إلى جسد المسيح ودمه. بل هما مجرد ذكري عقلية.
<p style="text-align: center;">"مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ" (يو 6:54)</p>				

5	الشفاعة	تؤمن بشفاعة السيد المسيح الكفارية عنا لدى الآب، وتؤمن بشفاعة القديسين التوسلية عنا لدى ربنا يسوع المسيح، ونحن نكرمهم من خلال الأيقونات وحفظ أجسادهم والتمثيل بنهاية سيرتهم سيرهم.	كالأرثوذكسية إلا أنهم يكرمون القديسين من خلال التماثيل بالإضافة للأيقونات، والتمثيل غير مستحبة فى الأرثوذكسية	يؤمنون بشفاعة السيد المسيح الكفارية فقط وينكرون شفاعة القديسين.
6	الروح القدس	منبثق من الآب.	منبثق من الآب والابن.	منبثق من الآب والابن
7	التقليد المقدس	تؤمن بالتقليد المقدس الرسولى.	تؤمن به ولكنها تضيف قوانين نسبتها إلى الرسل وآباء الكنيسة الغربية والمجامع المحلية.	لا تؤمن بالتقليد نهائياً.
8	المجىء الثانى	مجىء ثانى على فى نهاية العالم للدينونة.	كالأرثوذكس.	المجىء الثانى على دفعات منها مجىء المسيح ليملك على الأرض 1000 سنة، ثم الدينونة.
9	الدينونة	أبدية للأشرار، والخطاة غير التائبين.	يعترفون بالمطهر يتعذب فيه المؤمن على قدر خطاياهم لكى يتطهر، ثم يدخل الملكوت.	مثل الأرثوذكس، لا يؤمنون بالمطهر.
10	العزراء مريم	ورثت الخطية الأصلية مثل سائر البشر، وتحتاج لخلص المسيح، ولكنها والدته القديسة الطاهرة، ولها كرامة فوق الملائكة، وتؤمن بدوام بتوليبتها أي لم تنجب بعد ولادة الرب يسوع.	مولودة دون أن ترث الخطية الأصلية ولا تحتاج لخلص المسيح ويبالغون فى إكرامها بأسلوب غير مقبول أرثوذكسياً، إذ يقترب من العبادة، ويؤمنون بدوام بتوليبتها أيضاً.	ينكرون لقب والدة الإله وينكرون شفاعتها وينكرون دوام بتوليبتها ولا يكرمونها.

وهناك فروق عقائدية أخرى عليكم يا أصدقائى بالبحث عنها، ولا تنسى وصية الكتاب المقدس: **تَمَسِّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ**. (رؤ 3:11).



سفر صموئيل الأول (من ص 5-31)

- ينقسم السفر إلى ثلاثة أقسام هي :

- صموئيل النبي والقاضي. (من ص 1-6).
- شاول الملك (من ص 7-15)
- داود الملك (من ص 16-31).

#### أسماء ومعناها

ملاحظات	الاسم	المرنى
إله له رأس ويدي إنسان وجسمه على شكل سمكة.	داجون	سمكة
أول ملوك إسرائيل، وملك حسب سؤل قلبهم، لأنه كان حسن المنظر وضخم وطويل القامة، لم يكن قلبه كاملاً مع الله فرفضه الله من الملك.	شاول	سؤل
قائد شعب بنى عمون، هدد أهل يابيش بنقوير عيونهم اليمنى (وهو رمز للشيطان)..	ناحاش	حنش أو حية
هو من بيت لحم، ووالد داود، وهو ابن عوبيد ابن بو عز وراعوث.	يسى	رجل
رجل فلسطيني ضخم جداً، كان يعير شعب إسرائيل، وقد غلبه الفتى داود وقطع رأسه (يرمز لإيليس).	جليات	اسم كنعاني معناه نفى أو سبى
ابن شاول وكان صديقاً مخلصاً لداود، هزم وحدة كتيبة للفلسطينيين. ملحوظة: يهوه اسم من أسماء الله في العهد القديم.	يوناتان	يهوه أعطى

#### أهم الأماكن في هذا السفر

ملاحظات	المكان
أجتمع فيها صموئيل النبي مع الشعب وصلوا ويكوا ليرحمهم الله ويساعدهم في الحرب، وقد حاول الفلسطينيون مهاجمتهم فيها ولكن الله ساندهم.	المصفاة
المكان الذي توج فيه شاول ملكاً.	الجلجال

## الإصحاح الخامس

- 1- داجون إله يعبداه الفلسطينيون.. معنى اسمه "سمكة" له رأس ويده إنسان، أما بدنه (جسمه) فعلى شكل سمكة.
- 2- فى كبرياء وعجرفة استولى الفلسطينيون على تابوت العهد، ووضعوه فى معبد داجون فى أشدود، مع علمهم أن التابوت يمثل الحضرة الإلهية فإذ، بالرب يكسر كبرياءهم، فيسقط داجون أمام تابوت عهد الرب مرة، وفى المرة الثانية تنقطع رأسه ويده، ويضرب الرب الفلسطينيين بمرض البواسير، وتكثر الفيران فى أراضيهم لتلتهم محاصيلهم.
- 3- راحوا يتناقلون التابوت من أشدود إلى جت إلى عفرون، ولما ثقلت ضربات الرب عليهم، قرروا إعادة التابوت لبنى إسرائيل مرة أخرى.
- 4- وأنت هل تحتفظ بداجون، فى قلبك.. قد يكون داجون شهوة رديئة أو محبة للمال أو سيطرة للأغاني الهابطة أو السجائر أو الديسكو أو خطية معينة، أو السعى وراء المظاهر أو استخدام خاطئ للإنترنت.. الخ.
- 5- حقاً لم يكن ممكناً أن يبقى تابوت عهد الرب فى وسطهم، مادام داجون محتلاً قلوبهم.

## الإصحاح السادس

- 1- مكث تابوت العهد فى أرض الفلسطينيين سبعة أشهر.
- 2- استخدم الله حتى كهنة الوثنيين والعرافين للشهادة له، وقد طلب الكهنة والعرافون ألا يرجعوا التابوت فارغاً، بل يعيدوه ومعه قربان اعترافاً بخطيتهم وأن تشترك مدن الفلسطينيين الخمسة فى هذا القربان، وكانت عادة الوثنيين تقديم تمثال الجزء المصاب بمرض للآلهة عند الشفاء من المرض، لذلك صنعوا خمسة بواسير من ذهب وأن، وكذا خمسة فيران من الذهب.
- 3- وضعوا التابوت على عجلة جديدة تجرها بقرتان مرضعتان، وأرجعوا ولديهما عنهما، ووضعوا القربان الذهب فى صندوق مع تابوت العهد، وتركوا البقرتين تسيران، فإذا ذهبتا إلى أرض إسرائيل كانت علامة على أن كل المصائب التى حلت بهم بسبب احتفاظهم بالتابوت، وإن لم تذهب البقرتان إلى إسرائيل كانت علامة على أن يد الرب لم تضربهم، وأن هذه المصائب كانت صدفة. لاحظ أن البقرتين مرضعتين، فالأمر الطبيعى أن تعود البقرتين لأولادهما، فالفلسطينيون وضعوا هذه العلامة حتى يتأكدوا أن ما حدث لهم بسبب إله إسرائيليين.

- 4- بالرغم من أن الفلسطينيين فصلوا بين البقرتين وولديهما أثناء مرحلة الرضاعة، إلا أن البقرتين سارتا فعلاً في الطريق إلى إسرائيل، واستقرتا في بيت شمس.
- 5- استقر تابوت العهد على عجلة جديدة تجرها بقرتان، لم يعملوا في حرث الأرض من قبل والسيد المسيح دخل أورشليم على جحش أتان وابن أتان لم يركبه أحد.
- 6- لم يقدم أهل بيت شمس التمجيد اللائق للتابوت الذى يمثل حلول الله، فكان ينبغى أن حضروا الكهنة لحمله والاحتفال به، ولهذا ضرب الرب منهم خمسين ألف رجل وسبعين.

### ماذا نتعلم من هذا الإصحاح ؟

- نقدم للرب حياة جديدة (**عجلة جديدة وبقرتان ليس عليهما نير**) فلا ينفع أن نسير مع الله ونفعل الخطية.
- يجب أن نقدر الله التقديس اللائق، فنقدس الأسرار الإلهية، ولا نتناول بثهون بل باستعداد لائق، ونقدس بيت الله ونستمع إلى كلمة الله بخشوع وتقوى.

### الإصحاح السابع

- 1- انتشر الرعب بسبب تابوت عهد الرب ليس في مدن فلسطين فقط، وإنما في بيت شمس أيضاً، أما أهل قرية يعازيم إذ أدركوا أنه يمثل وجود الله معهم، فهو نار آكله للأشجار والمنحرفين إلا أنه بركة وسبب فرح لمحبيه، لذا سعدوا به بفرح واحترام ووقار، وقدسوا ألعازر لحراسة التابوت. ومكث التابوت عندهم 20 سنة.
- 2- عاد تابوت العهد وكان هذا دافعاً لصموئيل النبي ليعظ الشعب أن يرجعوا إلى الرب وينزعوا الآلهة الغريبة من وسطهم، وأنت نصائحه وإرشاداته بنتيجة طيبة، إذ أزالوا البعليم (**جمع بعل**) والعشتاروت (**جمع عشتار**) وهى زوجة البعل.. صلوا معاً صلاة جماعية بروح واحدة وصاموا جميعاً.
- 3- إن سر ضعف الشعب تمسكهم بشكليات العبادة دون جوهرها.. كانت عقولهم مع الرب، ولكن قلوبهم كانت تجرى وراء آلهة أخرى.
- 4- كان طريق إصلاح فساد الشعب وانحرافه هو الصلاة.. لقد جمعهم صموئيل النبي للصلاة، فى المصفاة حينئذ سعد الفلسطينيون لمحاربة بنى إسرائيل فقال الشعب لصموئيل لا تكف عن الصراخ من أجلنا إلى الرب إلهاً..
- 5- صلى صموئيل وأصعد ذبيحة فاستجاب له الرب، وانتصر بنو إسرائيل هذه المرة. وغلبوا شعب الفلسطينيين وجعلوهم يهربون أمامهم، واستعادوا عدة مدن كان الفلسطينيون قد أخذوها منهم سابقاً، وأقام صموئيل حجراً بين المصفاة والسّنّ وسماه "حجر المعونة".

## ماذا نتعلم من هذا الإصحاح ؟

- 1- إننا بالصلاة نرتبط بالله وننتصر على الشيطان.
- 2- وأن الذبيحة (التناول من جسد ودم المسيح)، تجعل الله يسامحنا ويغفر لنا خطايانا.
- 3- وأن الصلاة مع الذبيحة هما الحل العملي لمشاكلنا وضيقاتنا.

### الإصحاح الثامن

- 1- كان ابنا صموئيل يوثيل وأبيا فاسدين، إذ كانا يقبلان الرشوة، ولا يحكمان بالعدل، على أنه يبدو أن انحرافهما هذا جاء متأخراً بعد توليها القضاء، كما كانا بعيدين عن إشراف والدهما، إذ كان هو في الشمال (الرامة) وكانا هما في الجنوب (بئر سبع) لذلك لم يعاقبه الرب من أجل فسادهما كما عاقب عالي الكاهن.
- 2- طلب شيوخ إسرائيل ملكاً يملك عليهم، وقد اعتبر صموئيل هذا الطلب رفضاً له، ولكن الله طلب منه أن يستجيب للشعب في إطار الحرية الإنسانية، التي منحها الرب للناس، لأنهم لم يرفضوا صموئيل بل الرب نفسه، بطلبهم ملك يملك عليهم.. فقد أراد الرب أن يحذرهم على لسان صموئيل من أن الملك الذي سيملك عليهم سوف يستعبدهم ويستغلهم لخدمته وخدمة حاشيته، إلا أنهم أصروا أن يملك عليهم ملك فطلب الرب أن يستجيب صموئيل لهم.
- 3- أرادوا أن يكونوا مثل سائر الشعوب الأخرى، ولم يدركوا أنهم في نعمة يضيعونها من أيديهم. إن سر النصر هو الإحتماء باسم رب الجنود.

### الإصحاح التاسع

- 1- اختار الرب لهم شاول. معنى كلمة شاول "سؤال" حسب سؤال قلوبهم، فقد أرادوا ملكاً حسن المنظر، ضخم البنية، طويل القامة، ومع أن هناك جوانب طيبة في حياته إلا أنه لم يكن مستقيم القلب تماماً، فقد كشف الغنى والمال والكرامة إعوجاج قلبه فاهتم بالمظاهر الخارجية والكرامة الأرضية: "وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ. مِنْ كَتِفِهِ فَمَا فَوْقَ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ" (1صم 9:2).
- 2- دبر الرب ضياع أتن "قيس" أبو "شاول" ليذهب شاول للبحث عنها، فيقابل مع صموئيل الذي يطمئنه على الأتن التائهة منذ ثلاثة أيام.
- 3- مع أن قيمة الأتن زهيدة، إلا أن شاول بحث عنها باجتهاد... اهتمامه بمشاعر أبيه، وتشاوره مع الغلام، كما أنه اهتم بتقديم عطية لرجل الله، فقد تعلم من أهله أن لا يدخل بيت الرب بيد فارغة، وإذ كان المبلغ الموجود معهما زهيداً جداً إلا أنهما قدماه، فالعبرة ليست في كمية العطاء، إنما العبرة في طبيعته تماماً كما فعلت المرأة التي قدمت فلسين.

## ماذا نتعلم من هذا الإصحاح ؟

- إن الأحداث مهما بدت بسيطة وتافهة، إلا أنها تخضع لخطة إلهية لترتيب أمور حياتنا.
- يكون العطاء بقلب فرح وسخاء، ونقدم أفضل ما لدينا للرب..

### الإصحاح العاشر

- 1- أخذ صموئيل النبي قنينة الدهن (الزيت) وصب على رأس شاول فصار ملكاً.. كان الزيت يصب على الكهنة والأنبياء وكذا الملوك، ثم شرح له ما سيحدث مما يبهرن على أن كل هذه الأحداث لم تكن صدفة بل هي ترتيب إلهي.
- 2- أراد الرب أن يعلمه درساً في بداية حياته الملكية، فقد طلب منه زيارة قبر راحيل، ثم تقابل مع ثلاثة رجال، معهم ثلاثة جداء وثلاثة أرغفة وزق (برطمان) به خمر فأعطوه رغيفين فقط..، فهو ليس كاهناً حتى يعطونه جداء.. ليتعلم أنه لا يتدخل في عمل الكهنوت، ولم يعطوه خمرأ لأنه علامة الترف، بل رغيفين له واحد ولغلامه واحد ليتعلم أن يعيش حياة الزهد والكفاف.
- 3- كما التقى بمجموعة أنبياء، إذ أسس صموئيل النبي لهم مدرسة أسماها مدرسة الأنبياء، لتخريج وعاظ ومعلمين ومرتلين.. ألتقى بمجموعة منهم فحل عليه روح الرب فتنبأ مثلهم، أي سبج الرب معهم بفرح وتهليل.

### وهكذا تعلم شاول في بداية ملكه :

- أن ينشغل بالعالم السماوي وليس بالأرض الفانية (زيارته لقبر راحيل).
- أن يكتفى بالضروريات (رغيفين) ولا يطلب الكماليات (الخمر).
- ألا يتعدى حدوده، فيمارس العمل الكهنوتي ويقدم ذبائح (لم يعطوه الجداء).
- أن يشارك في حياة التسبيح، ويطلب مشورة الأنبياء.
- بدأ شاول بداية حسنة إذ اختفى بين الأمتعة حين طلبوه لينصبوه ملكاً، إذ أوضح هذا التصرف اتضاعه وشعوره بثقل المسؤولية، ولكن المهم هل سيستمر معه هذا الشعور!!؟

### الإصحاح الحادي عشر

- 1- هدد ناحاش العموني، ومعنى اسمه (الحية) أهل يابيش جلعاد، وإذ شعروا بضعفهم الشديد، طلبوا منه أن يصيروا له عبيداً، ولكنه أراد إذلالهم فوافق بشرط تقوير العين اليمنى لكل واحد منهم.. إن ناحاش يمثل الشيطان والعين اليمنى تشير للبصيرة الروحية، والنظر إلى السمائيات، والعين اليسرى تشير إلى الزمنيات والأمور الأرضية والشهوات العالمية.. فالشيطان يريد أن ينزع من المؤمنين بصيرتهم الروحية ويجعلهم لا ينظرون إلا للشهوات فلا ينظرون للسماء وأمجادها.
- 2- اغتاز شاول وجمع جيشاً من 330 ألف شخص، وحارب العمونيين وانتصر عليهم، وهكذا تأكد الملك لشاول.

## الإصحاح الثاني عشر

- 1- إذ تقدم صموئيل فى الأيام وشاخ، جمع الشعب ليشهدوا عن أمانته، وبطريق غير مباشر يعلم شاول أساس القيادة الروحية السليمة، فلم يطمع صموئيل - بحكم سلطته - فى الشعب ولم يظلم أحداً ولم يأخذ رشوة من أحد.
- 2- حكى لهم صموئيل عمل الرب معهم، منذ أخرجهم من أرض مصر، وحتى انتصارهم على العمونيين.
- 3- طلب الشعب أن يصلى لأجلهم فقال لهم: "وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ فَأَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ.." (1صم 12:23) ليتنا نحن أيضاً نصلى بعضنا لأجل بعض.

## الإصحاح الثالث عشر والرابع عشر

- 1- أعد شاول جيشاً صغيراً من ثلاثة آلاف شخص، ووقفوا فى مقابل الفلسطينيين الذين أعدوا جيشاً عظيماً، أنزل الخوف فى قلوب الإسرائيليين.
- 2- انتظر شاول صموئيل النبي، فلما تأخر قدم المحرقة وذبائح السلامة التى لا يجوز أن يقدمها سوى الكاهن.. لقد كان له اشتياق أن يجمع بين السلطة السياسية والسلطة الكهنوتية فتحين الفرصة، ولما جاء صموئيل وبخه وأعلمه أن الله كان سيثبت مملكته ولكنها ستزول ولن تقوم بسبب هذا التصرف الخاطئ.
- 3- أذل الفلسطينيون بنى إسرائيل، إذ لم يسمحوا بوجود من يصنع لهم سيفاً أو رمحاً، وكانت مناجلهم وفؤوسهم يسنونها عند الفلسطينيين.
- 4- بقوة إيمان سار يوناثان ابن الملك شاول وحامل سلاحه إلى الفلسطينيين وحدهما قائلاً: "ليس للرب مانع عن أن يخلص بالكثير أو بالقليل" (1صم 14:6) وظن الفلسطينيون أن وراءه جيشاً عظيماً فارتبكوا وخافوا، وإذ وجد شاول ذلك طلب من الكاهن استشارة الرب فى أن يبدد جيش الفلسطينيين، إلا أنه لم يصبر ليأخذ مشورة الرب، فقام مطارداً الأعداء، ودون أن يراعى احتياجات رجاله الذين تعبوا من كثرة القتال، فأمرهم ألا يأكل أحد شيئاً حتى يتم الانتصار النهائى، وإذ لم يكن يوناثان ابنه يعلم بهذا الحكم، أكل قطرات من عسل فعادت إليه قوته أثناء القتال، وصار يوناثان مستوجباً للموت، لأنه تعدى قسم شاول.. إلا أن الشعب افتدى يوناثان لأنه صنع انتصاراً عظيماً للشعب.. وكان من نتائج قرار شاول غير المدروس، أن الشعب لم يحتمل الجوع فأكلوا الغنائم ملوثة بدمها وكانت الشريعة تمنع أكل الدم.
- 5- انتصر شاول انتصاراً قوياً على أعداء شعب الله، فكان فى ذلك غيوراً شجاعاً مجاهداً لا يجد رجلاً قوياً إلا ويضمه للجيش.

## وماذا نتعلم من هذين الإصحاحين ؟

- عدم التعدي على سلطة الكهنوت، ولا تكون صلاة في الكنيسة (القداس أو الاسرار) إلا من خلال الكاهن.
- الرب قادر أن يغلب بالكثير وبالقليل.
- الإيمان مصدر قوتنا ونصرتنا على الشيطان.
- لا نتسرع في أحكامنا، ونقدر احتياجات الآخرين.

### الإصحاح الخامس عشر

- 1- أمر الرب شاول عن طريق صموئيل أن يحارب عماليق، وأن يقتل كل من فيها حتى الحيوانات، إذ كان هذا الشعب قد فسد تماماً مرتكبين جرائم كثيرة.
- 2- لم يطع شاول كلام الرب، إذ ترك أجود الغنم والبقر والخراف وكل ما هو جيد وقتل كل ما هو غير جيد.
- 3- إدعى شاول أنه ترك الغنم والبقر الجيد لأجل تقديمه كذبيحة للرب، وقد قال له صموئيل: أن الله لن يسر بالذبائح في ضوء العصيان وعدم الطاعة: "هَلْ مَسَّرَهُ الرَّبُّ بِالْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْإِسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ وَالْإِصْنَاعُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ" (1صم 15:22).

### ماذا نتعلم من هذا الإصحاح ؟

- ألا نعمل فضيلة على حساب فضيلة أخرى، فلقد أراد شاول أو هكذا إدعى أن يقدم ذبائح للرب على حساب طاعته للرب وتنفيذه لوصاياه.
- ذبيحة الله هي الروح المنسحق.

### الإصحاح السادس عشر

- 1- في بيت لحم "بيت الخبز" عاش يسى البيتلحمي أبو داود، وفي هذه المدينة ولد السيد المسيح، من نسل داود.. أمر الرب صموئيل أن يذهب إلى هناك ليختار من أولاد يسى الملك المنتظر، وقد ظن صموئيل أن الابن الأكبر هو الذي سيكون الملك فقال له الرب: "لا تنظر إلى منظره وطول قامته لأنى قد رفضته. لأنه ليس كما ينظر الإنسان لأن الإنسان ينظر إلى العينين، وأما الرب فإنه ينظر إلى القلب" (1صم 16:7). وعلى غير توقع اختار الرب أصغر أولاد يسى وهو داود.
- 2- في الوقت الذي كان يحل على شاول روح ردىء، كان روح الله يحل على داود، وكان داود يحسن الضرب على العود، فصار يخدم شاول بالضرب على العود فيرتاح شاول، فأحب شاول داود.
- 3- العود يشير إلى كلمة الله، التي كل من يسمعها يرتاح من اتعابه.

4- فأعد يسي حماراً حملَه خبزاً وزق خمر وجدى معزى وأرسلها مع داود (تبين ارتباط الذبيحة الدموية "جدى معاز" فى العهد القديم بذبحة الخبز والخمر فى العهد الجديد).

### ماذا نتعلم من هذا الإصحاح ؟

□ لا يستهن أحد بحدثك: فى سنك يمكن أن تكون شماس ناجح فى كنيستك أو تخدم اخوتك بشهادتك وأعمالك الحسنة، كما فعل أثناسيوس الشماس وداود الصبى.

□ أن لا نحكم حسب الظاهر، فقد نرى أشياء قد تبدو حسنة ولكنها ليست كذلك.. قد نهتم نحن بالمظهر لكن الله يهتم بالقلب..

□ لا أشعر فى نفسى بالضعف حتى لو رآنى الناس كذلك، لأن الله يهمله داخلى وليس شكلى الظاهرى. وما يظنه الناس ضعفاً فىَّ قد يحوله الله إلى قوة. كما قال بولس الرسول: "اختار الله جهال العالم ليخزى الحكماء. واختار الله ضعفاء العالم ليخزى الأقوياء" (1كو 1:27).

### الإصحاح السابع عشر والثامن عشر

□ **مزرقات نحاس** : رمح صغير، **جرموق** : درع لحماية الساق.

**أغلف** : غير مختون، **ريوة** : عشرة آلاف.

1- جمع الفلسطينيون جيوشهم لمحاربة بنى إسرائيل وكان قائدهم جليات قد أربع بضخامة جسمه شاول الملك وكذلك شعبه، إذ كان طوله يقترب من ثلاثة أمتار وكان يلبس درعاً يزن نحو 14 كيلوجرام وجرموقاً نحاس على رجليه (**درعان لحماية الساقين**) وكان يسخر ببني إسرائيل صباحاً ومساءً لمدة 40 يوم.

2- ذهب داود يسأل عن أخوته ويعطيهم طعاماً فسمع استهزاء جليات، فاستأذن شاول الملك ليحارب جليات، إذ سبق أن قتل أسداً ودباً دفاعاً عن خرافه، فسمح له شاول إلا أن جليات حين رآه استحققه ولكن داود قال له: "أنت تأتى إلى بسيف ورمح وبترس وأنا آتى إليك باسم رب الجنود.."  
(1صم 17:45) وأخذ عصاه وحجراً وضرب جليات فى جبهته فأسقطه قتيلاً.. **إن العصا إشارة إلى الصليب والحجر إلى ربنا يسوع وجليات إلى الشيطان**، وبسيف جليات قطع داود رأسه وانهمز الفلسطينيون.

3- أحب يونانان ابن شاول داود حباً شديداً، صار كلاهما مثلاً للصدقة الوفية المخلصة، وصار داود محبوباً من الجميع، ومدحت النساء داود أكثر من شاول، فأغتاظ شاول وحسد داود وحاول قتله مرتين بالرمح ولكن المحاولتين فشلتا.

4- أحببت ميكال ابنة شاول داود فحسن هذا فى عيني شاول، وإذ أراد أن يتخلص من داود جعل مهرها أن يقاتل الفلسطينيين ويقتل منهم مائة، فذهب داود وقتل مائتين وتزوج ميكال.

### نتعلم من هذين الإصحاحين :

- عناية الرب بأولاده ونصرته لهم على أعدائهم.
- الرافع البائس من المزيلة ليجلسه مع رؤساء شعبه.

### الإصحاح التاسع عشر

- 1- يوناتان يدافع عن صديقه داود ويقنع شاول بأن لا يقتله، والعجيب أن يوناتان من مصلحته أن يكون ضد داود.. فيوناتان بحكم بنوته لشاول يحق له أن يكون ملكاً، وداود دعى ليكون ملكاً، إلا أن قلب يوناتان النقي كان مع داود ولم يكن ينظر لمصلحة شخصية.
- 2- تملك الروح الرديء على شاول، فحاول أن يقتل داود، إلا إنه نجى أيضاً فى هذه المرة، فأرسل شاول رسلاً ليتربصوا بداود عند بيته ويقتلوه.. علمت ميكال زوجته بهذه المؤامرة وقبل أن يحاصر الرسل بيت داود انزلته من نافذة وهريته ووضعت ليدة معزى فى فراشه وغطته وكأنه نائم.
- 3- أرسل شاول رسلاً ثلاث دفعات ليأخذوا داود لكي يقتله، وفى كل مرة كان الرسل يشتركون فى التسبيح مع الأنبياء.. لقد كانوا ينسون هدفهم متأثرين بالجو الروحي التعبدي، حتى شاول نفسه تأثر بهذا الجو الروحي عندما ذهب بنفسه ليقتل داود.
- 4- مدرسة الأنبياء: هى مدرسة أعدها صموئيل لإعداد بعض الأشخاص المختارة، كى يكونوا أنبياء من قبل الله (مثل مدارس الأحد).

### ماذا نتعلم من هذا الإصحاح ؟

- أن الجو الروحي يحفظ الإنسان من الشرور، فإذا وضعت نفسك وسط أصدقاء روجيين فإن هذا سيحافظ عليك من فعل الشر. وهذا ما تفعله فينا الكنيسة من خلال الصلوات الكنسية وخاصة القداس الإلهي فالكنيسة حية بأحائها وجوها الروحي.
- الرب قادر أن يحول الشر إلى خير، وإن كانت الأمور تتم بمشيئة الرب فحين أراد شاول أن يقتل داود، لم يستطع بل تحول إلى التسبيح والترنيم.

### الإصحاح العشرون

- 1- تشاور داود مع صديقه المخلص يوناتان بشأن محاولات أبيه لقتله، وقد بدت شخصية يوناتان المخلصة الوافية المحبة لصديقه داود، فراح يسنده ويعاهده للخلاص من يد أبيه، بل أن يحافظ على بيت داود ان حدث لداود أذى.
- 2- قال داود ليوناتان: "ماذا عملت وما هو اسمي" أنه فى ذلك يشبه السيد المسيح حين جاوب عبد رئيس الكهنة "إن كنت قد تكلمت ردياً فاشهد على الردى، وإن حسناً فلماذا تضربنى" (يو 23:18).
- 3- اتفق داود ويوناتان على أن داود يتغيب عن وليمة الملك ثلاثة أيام فإن لم يهتم الملك لغيابه تكون علامة خير بالنسبة لداود حينئذ سيبعث يوناتان له رسولاً، أما إن غضب الملك لغيابه تكون علامة شر لداود فسيذهب يوناتان بنفسه ليحذر داود.

4- عندما سأل شاول عن داود وأخبره انه صعد إلى بيت لحم، ليشترك مع أسرته في الذبيحة السنوية شتم شاول ابنه بأفطع الشتائم "يا ابن المتعوجة المتمرده". وراح يصوب رمحه نحو ابنه لأنه دافع عن صديقه.

### ماذا نتعلم من هذا الإصحاح ؟

□ الصداقات الحقيقية مثل صداقة داود ويوناثان المملوءة حباً ووفاء وإخلاصاً وإنكار للذات.. صداقة روحية بعيدة عن كل شر. أما الصداقات الرديئة فعاقبتها الهلاك "لا تضلوا فإن المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة" (1كو 15:33).

### الإصحاحات الحادي والعشرون إلى الثالث والعشرون

1- ذهب داود النبي إلى مدينة نوب من وجه شاول الملك وهناك تقابل مع أخيمالك الكاهن.. لقد كان اخيمالك يعلم أن شاول يطارد داود النبي ويريد أن يقتله فخاف أن يحمي داود فيحل عليه غضب الملك إلا أن داود النبي أخبره كذباً أن الملك شاول أرسله بسبب شئ لا يريد الملك أن يعرفه أحد، وكان هذا خطأ من داود النبي نتيجة خوفه من شاول الملك.

2- لم يكن هناك خبز فطلب داود النبي أن يأكل من خبز الوجوه.. هذا الخبز كان الكهنة يضعونه جديداً كل سبت ويأكلون القديم، وكان لا يجوز أن يأكل منه سوى الكهنة، إلا أن اخيمالك الكاهن سمح لداود النبي بأكله. هكذا نحن ينبغي أن نستشير آباء اعترافنا حين نضطر لعمل شئ مخالف نتيجة ظروف صعبة فالمريض الذي يمنعه مرضه من الصوم، لا بد أن يستشير أب اعترافه ويأخذ جلاً، والذي يأتي من سفر بعيد ولا يستطيع حضور القداس من أوله يأخذ حلاً من الكاهن قبل أن يتناول..

3- كان في بلدة نوب أحد عبيد شاول الملك، فخاف داود النبي وهرب إلى بلد جليات الجبار الذي سبق أن قتله وكان يحمل معه سيف بطلهم جليات، فثار أهل البلدة وظنوه جاسوساً، فأضطر أن يتظاهر بالجنون حتى ينجو من غضبهم. وهذا كان عاقبة الكذب والهروب.

4- حين نجى من أيديهم رتل بهذا المزمور الجميل فقال: "أبارك الرب في كل حين، دائماً تسبحة في فمي بالرب تفتخر نفسي، يسمع الودعاء فيفرحون، عظموا الرب معي ولنعل اسمه معاً، طلبت إلى الرب فاستجاب لي، ومن كل مخاوفي انقذني..". (مز 34).

5- علم شاول الملك بأن اخيمالك الكاهن قد أعطى داود النبي سيف جليات وخبزاً فأحضره وقتله هو وكهنة بلدة نوب وكان عددهم 85 كاهناً، ثم هاجم بلدة نوب وقتل كل من فيها رجالاً ونساءً وأطفالاً ورضعاً وغنماً وحميراً وثيراناً، ابناً واحداً ل اخيمالك استطاع الهرب ونجا وحده.

6- تسبب داود النبي في كل هذه المشاكل، لأنه لم يتكلم مع الرب ولم يأخذ منه المشورة ولذلك تعلم وندم واعترف بخطئه.. ولما سمع أن الفلسطينيين يحاربون أهل قعيلة استشار الرب لكي يدافع عن أهل قعيلة فوافقه الرب، فحارب الفلسطينيين وانتصر عليهم.

7- علم شاول الملك أن داود النبي في بلدة قعيلة فراح يحاصرهم لكي يقبض على داود النبي، ولكن الله أمر داود بأن يهرب.

8- ذهب داود النبي إلى بلدة زيف ولكن أهلها خافوه وراحوا يبلغون شاول الملك ان داود عندهم حينئذ نطق بكلمات هذا المزمور "اللهم، باسمك خلصني، وبقوتك أحكم لي. اسمع ياالله صلاتي، اصغ إلى كلام فمي... (مز 54).

9- ذهب يوناتان ليقابل صديقه الحبيب داود ويشدده ويتمنى له أن يصير ملكاً.. كم هي عظيمة محبة يوناتان فقد دافع عن داود، وحماه من أبيه بالرغم من أن يوناتان كان سيصبح ملكاً بعد أبيه، ومن مصلحته موت داود، ولكنه اختار محبته لداود صديقه، عوضاً عن المملكة.

10- مع أن شاول كاد أن يقبض على داود النبي، إلا أن الله قد نجى عبده داود، إذ جاء رسول يبلغ شاول أن الفلسطينيين قد هاجموا أرضه، فترك داود وذهب ليحارب الفلسطينيين.

#### ماذا نتعلم من هذه الإصحاحات ؟

□ ينبغي أن نستشير آباءنا الكهنة وآباء الاعتراف والمرشدين الروحيين، لئلا نخطئ فالذين بلا مرشد يسقطون كأوراق الشجر في الخريف.

□ من لا يستشير الرب يقع في مشاكل كثيرة، وقد يتسبب في مشاكل للآخرين.

□ من يتكل على الرب لا يخاف ومن يتكل على الرب ينجيه.

#### الإصحاح الرابع والعشرون

1- استمر شاول يطارد داود ولما علم مكانه، أخذ ثلاثة آلاف رجل ليحاصر داود ورجاله، وكان داود مختفياً داخل كهف، وقد دخل شاول ليرتاح في نفس الكهف دون أن يعلم بوجود داود.

2- طلب رجال داود أن يقتل شاول، فالفرصة سانحة، ولكنه وبخ رجاله مستكراً.. إذ كيف يمد يديه إلى مسيح الرب (أي المسوح ملكاً من الرب).

3- أكتفى داود بأن يقطع جزءاً من جبة شاول، ليثبت له أنه كان بإمكانه أن يقتله ولكنه لم يفعل ذلك، وأن عليه أن لا يسمع للأشهرار الذين يوهمونه أن داود يريد أذيته.

4- تواضع داود جداً أمام شاول، مع أنه في موقف قوة متسانلاً "وراء من خرج ملك اسرائيل؟ وراء من أنت مطارد؟ وراء كلب ميت، وراء برغوث واحد" (1صم 14:24).

5- اضطر شاول أن يعترف بأن داود سيصير ملكاً، وطلب منه أنه في ذلك الوقت لا ينتقم من أهل شاول، فوعده داود بذلك.

## نتعلم من هذا الإصحاح :

□ أن لا نسلم لأصدقاء السوء وغير الأوفياء، الذين يحاولون الإيقاع بيننا وبين الآخرين.

### الإصحاح الخامس والعشرون

- 1- يذكر هذا الإصحاح موت هذا المجاهد العظيم صموئيل النبي.
- 2- كان نابال رجلاً غنياً، له ثلاثة آلاف من الغنم وألف من الماعز، وكانت ترعى في منطقة تكثر بها حوادث السطو من الفلسطينيين وغيرهم، ولكن رجال داود الذين كانوا مستقرين في نفس المنطقة ساعدوا رعاة نابال على حماية هذه القطعان وقد شعر رعاة نابال بالخدمة والحماية التي قدمها لهم رجال داود.
- 3- طلب داود بوداعة ولطف وأدب شديد أن يقدم نابال لرعاته بعضاً مما لديه من خير، ولكن نابال ومعنى اسمه "جاهل" رفض بطريقة غير مؤدبة مستنكراً "أأخذ خبزي ومائي وذبيحي الذي ذبحت لجازي وأعطيه لقوم لا أعلم من أين هم".
- 4- اغتاض داود وصمم أن يقتل نابال وكل من له، إلا أن حكمة أبيجايل امرأة نابال ولطفها قد أطفأت غيظ داود فمنعته عن إتيان الشر، لأنها كانت جيدة الفهم علاوة على جمال شكلها.
- 5- حقيقة توجد كثيرات جميلات لكنهن بغير حكمة، يفقدن قيمة هذا الجمال، أما الحكمة فتزين البنات وتجعلن أكثر جمالاً.
- 6- هدأ داود ولم يفعل الشر بنابال ولكن الرب أماته، فشكر الرب انه لم يأتى شراً بنابال وأن الرب انتقم له. "الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجه يهيج السخط" (أم1:15) يجب أن لا نجرح الناس بكلامنا حتى لا نضايقهم مثلما فعل نابال، بل يكون كلامنا هادئاً ليناً لطيفاً.
- 7- تزوج داود من أبيجايل بعد موت زوجها.

### الإصحاح السادس والعشرون

- 1- تتكرر القصة التي وردت في الإصحاح الرابع والعشرين، إذ علم شاول بمكان داود وراح يجهز جيشاً لمحاربتة، وبينما شاول وحارسه ورجاله نائمين نوما عميقاً، أخذ داود كوز الملك ورمحه وكان من الممكن أن يقتل شاول، ولكنه رفض.
- 2- يقف داود من بعيد يعاتب (أبنير) حارس شاول، لأنه لم يحرس الملك، ونام تاركاً حراسة سيده، فلما سمع شاول تأثر ولكن تأثر شاول دائماً يكون وقتياً.
- 3- على أية حال فإن هذه الأحداث تكشف عن نقاوة قلب داود وتسامحه وصلاحه وعفوه عند المقدرة.

## الإصحاح السابع والعشرون حتى التاسع والعشرون

- 1- تعب داود النبي من مطاردة شاول الملك له، فأتفق مع الفلسطينيين أن يعيش في قرية من قراهم فلما علم شاول بذلك لم يعد يبحث عن داود ولا يطارده.
- 2- من هذه القرية حارب بعض الشعوب الوثنية التي اتصفت بالعنف واللصوصية والفساد، ليظهر الأرض منهم.
- 3- استعد الفلسطينيون لمحاربة شعب إسرائيل الذين كان يقودهم شاول الملك، وحين أراد أن يستشير الرب في هذه الحرب لم يجبه الرب بشيء من أجل كثرة شروره.
- 4- التجأ شاول إلى عرافة لتحضر له روح صموئيل النبي ليسأله... هل استحضرت فعلاً روح صموئيل النبي أم ماذا؟! - وهذه من ضمن الأخطاء التي وقع فيها شاول أنه لجأ إلى العرافة رغم أن الوصية تمنع ذلك.

## الإصحاح الثلاثون

- 1- عندما كان داود منشغلاً في حرب الفلسطينيين مع شعب إسرائيل، هاجم العمالقة مدينة صقلغ التي كان مستقراً فيها داود مع زوجته أخينوعم وأبجاييل، وقد أحرق العمالقة المدينة وسبوا نساءها ومعهن زوجته.
- 2- استشار داود الرب، هل يمكنه اللحاق بعماليق فقال له الرب: "الحقهم فإنك تدرك وتنقذ" (1صم 8:30) فحارب داود عماليق وهزمهم، وأنقذ نساء المدينة وزوجتيه واسترد الغنم والبقر.
- 3- بعض رجال داود لم يستطيعوا الحرب، بل جلسوا بجوار الأمتعة، وقد أراد رجال الحرب حرمان هؤلاء من الأغنام والأسلاب، ولكن داود قال لهم أن الجميع سيتمتعون بالغنائم.. لعل هذا يعلمنا أن لكل منا دور حتى ولو بدى صغيراً ولكن الجماعة تحتاج لكل الجهود كل حسب قدرته وموهبته.

## الإصحاح الواحد والثلاثون

أنتصر الفلسطينيون على شعب إسرائيل ومات شاول وأبناؤه الثلاثة وحامل سلاحه وجميع رجاله، وأخذ الفلسطينيون جسد شاول بعد أن قطعوا رأسه وسمروه على سور بيت شان إلا أن أهل يابيش أخذوا جسده وأجساد أبنائه وأحرقوها ودفنوا عظامهم وصاموا سبعة أيام.



كانت عمياء وخرساء وصماء.. فكرت.. مافاندى فى الحياة!!  
لا أستمتع بحياتى، وأنا عبء ثقيل على الذين يخدمونى..  
ولكنها آمنت أن حياتها فى يد الرب، وأن جسدها المحروم من  
النظر والسمع والكلام لابد أن له رسالة، وهكذا آمنت مربيتها..  
كانت للبننت إرادة قوية، وكانت لمربيتها أمانة عجيبة وهكذا اتحدت الإرادة القوية بالأمانة  
فى الخدمة، فصارت الابنة واحدة من أعظم الأدباء تتلمذ الكثيرون وتعلموا من كتبها  
وقصصها.. إنها الأديبة هيلين كيلر، التى تعلمت بحاستى اللمس والشم، إذ كانت باقى  
الحواس معطلة.  
حينئذ تذكرت المثل الذى قاله الرب يسوع، عن ذلك الذى استلم خمسة وزنات فريح مثلها،  
وأخر وزنيتين فريح أيضاً مثلهما، أما المتكاسل عديم الأمانة فقد أخذ وزنة ودفنها ولم يربح  
كالأولين (مت 25 : 14 - 30).

ولكن أسئلة أخرى دارت فى رأسى وحيرتتى، فتوجهت بها إلى أستاذ يوحنا أستاذى فى  
مدارس الأحد:

**بيشوى:** أشعر يا أستاذى أننى لا أعرف أن أعمل شيئاً، فأنا إنسان بلا مواهب بلا وزنات.  
**أ. يوحنا:** هذا غير صحيح يا بيشوى، فالله أعطانا عطايا كثيرة وقدرات كامنة فىنا.. أنت  
لك قدرات كامنة فىك ولكنك لم تكتشفها.  
**بيشوى:** وكيف أكتشفها؟  
**أ. يوحنا:** بمساعدة الآخرين.. والديك أو أستاذتلك أو أقاربك أو أصدقائك.. جرب أن  
تشارك مع إخوتك فى أنشطة متعددة، وستكتشف أنك تفاعلت مع إحداهم.. وحتى لو  
فشلت لاتخف من الفشل.. جرب ثانية بعد أن تدرس أسباب الفشل، فكثيرون لم ينجحوا  
من أول مرة، وكثيرون كانت أسباب فشلهم هى نفسها أسباب نجاحهم.  
**بيشوى:** أليس هذا الأمر صعباً.



**أ. يوحنا:** جرب ولا تستصعب شيئاً.. ومع هذا هناك عطايا من ربنا لكل الناس.. لكل إنسان يمكن أن يتاجر بها ويربح.  
**بيشوى :** مثل ماذا؟

**أ. يوحنا:** جسدك.. أليس هو عطية من الله؟.. حين تحافظ عليه ولا تتلفه بالمخدرات والإدمان والتدخين والخمر.. أو بالسهر المبالغ فيه، حينئذ يكون وزنة يمكن أن تتاجر بها وتربح.. والبنيت حين تحافظ على جسدها أيضاً، وتهتم به بلا عثرة فيكون مظهرها جميلاً، وملابسها محتشمة، تعطى صورة جميلة للعفة والقداسة والطهارة، فيحب الناس العفة من خلال ملابسها الجميلة المتناسقة المحتشمة: "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي فِيكُمْ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ؟" (1 كو 6 : 19).

**بيشوى:** أليس الوقت وزنة أيضاً..

**أ. يوحنا:** نعم يا بيشوى كل الناس عندهم هذه الوزنة، والشاطر هو الذى لا يضيع وقته فيما لا يفيد.. فالذى يجلس إلى النت ساعات طويلة، مع أصدقائه على الفيس بوك يلعبون ويتبادلون النكات، وتوفاه الأمور، أو يلعبون طول وقتهم على الموبايل، أو يشاهدون قنوات الدش بالساعات.. أليس هؤلاء يتاجرون بوزنه الوقت!!

**بيشوى:** أعرف زميلاً يأكل ويشرب أمام الكمبيوتر، وقد بدأ يشكو ضعف نظره، وآلام فى ظهره، والأعجب أن صحته بدأت تضعف، إذ ظهرت عليه علامات مرضية من إدمان الكمبيوتر، تشبه فى أعراضها أعراض إدمان المخدرات.

**أ. يوحنا:** إنه بذلك يصير عبداً لهذه التكنولوجيا مثل المدمنين، الذين تستعبدهم المخدرات: "كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحُلُّ لِي لَكِنْ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ" (1كو 6 : 12). يضيع وقت الصلاة فيسهر، حينئذ لا يستطيع أن يشترك فى صلوات القدا، ويضيع منه الوقت فلا يخدم والديه ويلبى احتياجات المنزل، ولا يزور أقاربه، ولا يمارس هوايات مفيدة.. إنه يعزل فى سجن الكمبيوتر والموبايل والدش... الخ.

**بيشوى :** قال لى أحد الخدام أن الدراسة وزنة.

**أ. يوحنا:** هذا حقيقى.. فأنت حين تجتهد وتذاكر وتستفهم عن كل موضوع لاتفهمه حتى تستوعبه جيداً، حينئذ يكون لك مركز علمى مرموق، تخدم وتفيد به الآخرين ..

فالمدرس الذى يعلمك جيداً ويفيدك، سبق واجتهد حتى وصل إلى هذه المكانة، والطبيب الذى يعالج الناس بمهارة سبق واجتهد أيضاً وهكذا...

**بيشوى:** ذكرتتى كلماتك يا أستاذ بالموسيقار العالمى بيتهوفن، الذى درس الموسيقى وتعمق فيها حتى أن إحدى سيمفونياته ألّفها وكان قد فقد السمع، وحين قدمها للناس وقفوا تعظيماً له يصفقون له طويلاً، حتى أدمعت عيناه، فقد اشتاق أن يسمع تلك السيمفونية التى رأى الناس يصفقون له طويلاً بسبب روعتها وجمالها.

**أ. يوحنا:** إن كل موهبه أو عطية تفيد بها الآخرين، إنما هى كنز لا تدخره على الأرض بل تدخره فى السماء: "حَيْثُ لَا يَفْسِدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ". (مت 6: 20).

**بيشوى:** حقاً هناك وزنات كثيرة يمكننا أن نعمل ونتاجر بها.. لقد تذكرت كيف أن قداسة البابا شنوده كان يقرأ الشعر كثيراً حتى تعلمه جيداً، واستطاع أن يؤلف أشعاراً روحية عميقة وجميلة، يتعلم منها الناس الفضائل المسيحية.

**أ. يوحنا:** يمكنك أيضاً أن تساعد فى خدمة الفقراء، فتقوم بتوزيع عطايا الكنيسة على بيوتهم فى الأعياد والمواسم.. أليست هذه وزنة تساعد بها فى خدمة المسكين: "طُوبَى لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ. فِي يَوْمِ الشَّرِّ يُنَجِّيه الرَّبُّ" (مز 41: 1).

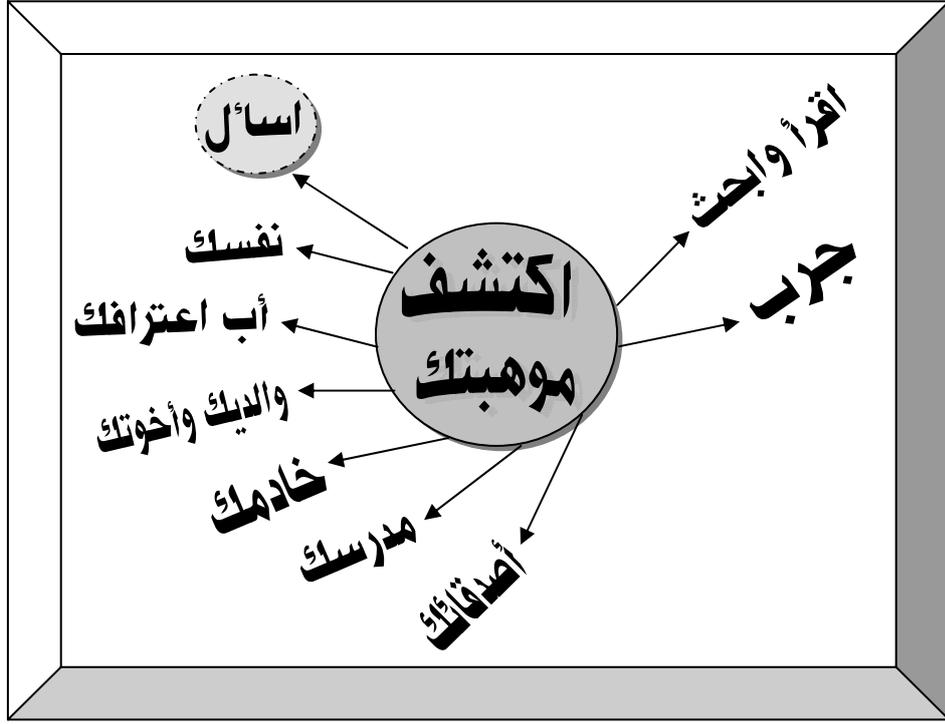
**بيشوى:** أشعر أن أصدقاى أكثر مواهب منى.

**أ. يوحنا:** ليس المهم فى كثرة المواهب، المهم يا بيشوى أن تستثمر وزنك مهما كانت ضئيلة، وأن تقتنع بعمل وتدرسه وتزداد فى معرفته، وتنميته، وتطلب من الرب أن يساعدك لتتفوق فيه، لكى تفيد به الآخرين ونفسك أولاً: "لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهَبَةً يَخْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (ابط 4: 10). عالماً أن كل موهبة هى عطية من الله ليس لك فضل فيها.. تعمل على تنميتها بمساعدة الرب لك دون تكبر أو افتخار.

**بيشوى:** لقد أدركت أن لكل منا وزنات وعطايا كثيرة، فجسدى وزنة، ووقتى وزنة ومساعدة المحتاج وزنة، والدراسة وزنة والموسيقى والرسم... كلها وزنات، والمهم ليس فى كثرة المواهب، ولكن فى كيفية استغلالها واستثمارها وخدمة الآخرين بها.. أشكرك يا أستاذ على محبتك.

## اكتشف وزناتك

كيف؟ كما هو موضح ...



ممکن تكون الوزنات فى:

- الكلام.
- الإدارة.
- التأمل فى الطبيعة.
- استغلال الوقت.
- الدم الخفيف.
- التخطيط.
- الرياضة.
- الرسم والفن.
- الهدوء.
- الإحساس بالآخرين.
- القراءة الجيدة.
- الموسيقى.

ما الموهبه التى تتميز بها؟ كيف أفدت بها الآخرين؟



ذات يوم إتفق جحا مع زوجته أن يقوم هو بالأعمال المطلوبة خارج المنزل، وأن تكون هي مسئولة عن الأعمال التي بداخل البيت، وحدث يوماً أن كانت زوجته فى زيارة خارج المنزل، فشب حريق فى إحدى حجرات البيت.. فكر جحا قليلاً ثم قال فى نفسه: أنا عمل خارج البيت، ولذلك عندما تأتى زوجتى فعليها هى إطفاء الحريق !!

**ما تعليقك على تصرف جحا ؟**

كنيستى الصغيرة هى بيتى.. هى أبى وأمى وأخى وأختى .. كنيستى الصغيرة هى جزء من كنيستى الكبيرة.

فى كنيستى الكبيرة كلنا أعضاء فى جسد واحد، هو جسد ربنا يسوع المسيح.. كل عضو يكمل الثانى، وكل عضو يعمل على راحة باقى الأعضاء... كنيستى الصغيرة مثل جسم الإنسان عبارة عن أعضاء.. كل عضو له دور.. فالجسم يبصر ويشاهد ويتأمل بالعين، والجسم أيضاً يسمع بالأذن، وهو يعمل باليدين، ويسير ويتنقل بالرجلين.. ولكن ماذا يحدث لو كل عضو فى الجسم لم يؤدى دوره.. لو تكاسلت الرجلين فلن يتحرك الجسم.. لن يلعب ولن يجرى، ولن يذهب إلى الكنيسة أو المدرسة.. الجسم سيتعب بسبب كسل الرجلين.

ولو تكاسلت العين وصارت مغمضة، فالجسد لن يرى الطبيعة وجمالها، ولن يشاهد أو يتأمل فى عمل الله، وهكذا باقى الأعضاء لو تكاسلت ولم تؤدى دورها سوف يتعب الجسد.. والجسد سيقع فى مشاكل كثيرة... يا أصدقائى لو أن الرجلين ذهبتا إلى أماكن الشر والخطية، والجسد سيتعب أيضاً لو أن الأذن سمعت كلاماً قبيحاً..

أنت يا صديقى وأنت يا عزيزتى، كل منكما عضو فى جسم الأسرة، وله دور فيها، فهل أنت عضو مريح للجسد أم متعب؟! هل أنت عضو ايجابى يريح باقى الأعضاء أم عضو كسلان ستضطر باقى الأعضاء أن تقوم بعمله، فيزداد عليه العبء والتعب!؟

لقد أرسل أبونا يعقوب أب الآباء ابنه يوسف إلى شكيم، ليطمئن على إخوته.. ذهب يوسف ولكنه لم يجد إخوته فى بلده شكيم، فهل عاد إلى أبيه.. لا.. لم يرجع إلى أبيه، فقد علم أن إخوته ذهبوا إلى بلدة دوثان فراح يبحث عنهم هناك حتى وجدهم (تك 37: 12-17)، لقد حاول

يوسف بكل قلبه أن ينفذ طلب أبيه.. وأنت يا صديقي.. كم مرة تعرضت لمثل هذا الموقف, يطلب أبوك شيئاً تشتريه له من محل معين فلم تجده فعدت إلى المنزل معتذراً أنك لم تجده, في ذلك المحل, ولم تحاول أن تبحث عنه في محل ثانى وثالث حتى تجده.. وأنت يا عزيزتى اعتذرت عن شئ طلبته منك أمك دون أن تحاول أكثر من مرة..

ياصديقي إن كنت عضواً متكاسلاً في البيت فأعلم أنك أنت الخاسر.. ألا تعلم أن أى عضو في الجسم لا يعمل يبدأ في الضمور, حتى يأتي وقت لا تستطيع أن تستخدمه مرة أخرى إلا بعد علاج وتمارين طويلة حتى يعود إلى حالته.. إن كل عضو من أعضاء جسمك لو أهملت عمله سيتحول إلى عضو لا فائدة منه.. الطفل الصغير متى يستطيع أن يمشى على رجليه.. نعم.. حين يحاول المشى سيقع مرة وأخرى ولكنه سيتدرب بعد ذلك كيف يمشى ولا يفقد توازنه, فإن أهملت رجليك ستعود إلى مرحلة الطفولة تحتاج أن تتدرب من جديد لكي تتعلم المشى..

كل عضو في الجسم يحتاج إلى العضو الآخر, ويحتاج إلى مساعدته, مهما كان هذا العضو صغيراً أو ضعيفاً, فأنت حين تصعد مكان مرتفع لن تستطيع ذلك برجليك فقط, ولكنك ستحتاج لمساعدة يديك ليمكنك الصعود, وحين تريد أن تأخذ كتاباً من مكتبك فلن تستطيع ذلك بيديك فقط فأنت تحتاج إلى عينيك لتحديد بهما مكان الكتاب.. وأنت حين تساعد أخاك فإنك تحتاج إلى مساعدة أخاك, أيضاً وهكذا تتعاون كل الأعضاء ليكون الجسد صحيحاً ويقوم بدوره.

### **أسأل نفسك في ضوء: أنا كأُسرة: جسد واحد، وأعضاء متنوعة :**

هل علاقتى بينى وبين والديين، هي أخذ على الدوام، أم هي أخذ وعطاء؟  
هل هي علاقة تلقى عطايا وعواطف وحنان والديين فقط، أم  
مبادلة عطائهم بعطاء وحبهم بحب وبذلهم بخصوع.  
ما هي نظرتنا لآبائنا وأمهاتنا. هل هي نظرة جيل معاصر، لجيل  
أقل تحضراً. ما هي طبيعة علاقتنا بهم. هل عدم مبالاة بأدائهم أم  
قبول هذه الأداء بثقة في محبتهم لنا؟

### **علاقة الأعضاء معا تكون مبنية على :**

أ- **الاحترام والإكرام** : نرى صورة مثالية لإكرام الأم في حياة سليمان الملك عندما دخلت أمه عليه، يقول الكتاب: "فَقَامَ الْمَلِكُ لِلِقَائِهَا وَسَجَدَ لَهَا وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَوَضَعَ كُرْسِيًّا لِأُمِّ الْمَلِكِ فَجَلَسَتْ عَنْ يَمِينِهِ" (مل 2:19).  
ما هي صور هذا الإكرام. هل في طريقة الكلام. أم بألفاظ الاحترام. أم بالصوت الهادئ.  
أم بتذكر مناسبات التكريم كعيد الميلاد.. عيد الأم ...

ب. **الطاعة والخضوع فيما للرب**: الطاعة ليست في حضورهما فقط، بل حتي في غيابهما، تذكر أن الذي يتعود معصية الآباء، يعصى وصية الله.  
علينا أن نطيع الوالدين، فبطاعتهما بركة لنا، ولكن الويل لمن لا يطيع ويقول، الكتاب:  
"الْعَيْنُ الْمُسْتَهْزِئَةُ بِأَبِيهَا وَالْمُحْتَقِرَةُ إِطَاعَةَ أُمِّهَا تَقْوَرُهَا غَرْبَانُ الْوَادِي وَتَأْكُلُهَا فِرَاحُ النَّسْرِ".  
(أم 17:30).

ج- **محبة سلفية**: قد تعود الأبناء في علاقتهم بوالديهم على الأخذ، سواء المادى أو المعنوى، ولكن يأتى وقت يحتاج فيه الآباء إلى أبنائهم، خاصة في السن المتقدمة، يحتاجون كلمات المحبة والحنان والمساعدة وأيضا الخدمة.  
د- **المحبة الأخوية**: أنت مطالب أن تحب الجميع، فعليك أن تحب الأعداء، ولك أن تحب قريبك كنفسك، فكم يكون حبك بالنسبة لأخوتك؟ يجب عليك أن تحب أخاك أكثر من نفسك، فالمحبة الأخوية لا تعرف الأنانية، ولا تعرف الغيرة، ولا تعرف الحقد.

### أسباب متاعب الأهل من أبنائهم :

- 1- **التمرد**: كثير من الأبناء يتمردون على الأهل، ورفض كل نصيحة، والتذمر من كل واقع يعيشون فيه.
- 2- **عدم تقدير المسؤولية**: اللامبالاة وعدم تقدير الأمور - عدم مساعدة البنات للأمهات في أعمال المنزل، وعدم طاعة الأولاد في شراء احتياجات الأسرة من الخارج.
- 3- **الانحراف الروحي**: بعد الأبناء عن الله، وعدم الذهاب للكنيسة.

4- **الإرهاق المادى بالطلبات الزائدة:** إن كل أسرة لها مستوى مادي معين وعلى الأبناء أن يعيشوا في هذا المستوى، ولكن كثيراً ما يحدث أن الأبناء يتطلعون إلى إنفاق أكثر من مستوى الأسرة المادي، وفيه يكون إرهاق للوالدين.

5- **عدم الاهتمام والرعاية:** من جانب الأبناء تجاه والديهم عند كبر السن، والمرض.

6- **الإضراب و"القمصة":** أحياناً يحاول الأبناء أن يضغطوا على الأهل لتنفيذ طلباتهم بأى أسلوب للضغط مثل الإضراب عن الأكل، أو عن الحديث معهم. وذلك حتى يضطر الأهل لتنفيذ رغباتهم، وكثيراً ما تسبب هذه القمصة تعب الأهل.

### **الوفاء والأمانة للأباء أمر انجيلي:**

"كن عارفاً للجميل من كل حي ولا تفكر على الميت جميلة" (سيراخ 36:7).

فإن كنت تذكر جميل كل حي عليك، فبالأولى للوالدين، والوفاء للأباء ليس فقط بالأقوال ولكن أيضاً بالأفعال.

1- **تسمعهم ولا تراجعهم:** اسمع واجعل عندك إذن تسمع - اسمع فقط فلن يقولوا لك شيئاً ضاراً: "فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً" (مت 11:7).

2- **المهابة والاحترام:** احترام الأب يحتاج منا الي المهابة والاحترام. وأيضا احترام الأم.

3- **حفظ وصاياهم:** فحفظ الوصية علامة المحبة النقية.

4- **فعل ما يفرحهم تستطيع أن تفرح والديك بالأساليب التالية:**

أ- **قداستك:** لا يوجد أب يرى ابنه في طريق القداسة إلا ويفرح ويشكر الله.

ب- **تفوقك في دراستك:** فالأب دائماً يريد أن يكون ابنه أفضل منه.

ج. **حكمتك:** التصرف المتزن العاقل يفرح الوالدين.. "الابْنُ الْحَكِيمُ يَسُرُّ آبَاهُ" (أم 1:10).

راجع نفسك يا صديقي وإن أدركت أنك لست أمينا في علاقتك مع أسرتك فاجتهد وقرر أن تغير أسلوبك، فتكون عضواً فعالاً، لتكون كنيستكم الصغيرة قوية، يحل فيها الرب يسوع وبارك أعضائها.